

## ■ الفصل الرابع:

# الألفاظ والتعبيرات السياسية

## لخطاب الربيع العربي

أولاً: الألفاظ التي تشير إلى الثورة

ثانياً: الألفاظ التي تشير إلى أشخاص

ثالثاً: ألفاظ تشير إلى فصائل سياسية

رابعاً: ألفاظ تشير إلى أوضاع مجتمعية

خامساً: ألفاظ تشير إلى مؤسسات وأنظمة الدولة

سادساً: معاني بعض المفاهيم في أذهان الشباب





## تهييد:

تعددت الدراسات الألسنية والنقدية التي نظرت في مفهوم اللغة، ولم تصل إلى مفهوم ثابت ونهائي في تعريف اللغة، وظل تعدد المعاني والدلالات هو السمة الأبرز لدراسات اللغة، ولكننا باللغة نعرف العالم وبها نبنيه، وبهذا لم تعد اللغة وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم القبلية، وإنما هي الأساس الفاعل المنتج لهذه المفاهيم التي تنتقل بواسطتها، واللغة نظام الدلالة بامتياز، وهي وسيلة التواصل والمعرفة ودلالاتها، لا تنفك قائمة في العلاقة بين الدوال «الوحدات الصوتية أو مجموعة حروف الإشارة» والمدلولات» والأفكار والمفاهيم فاللغة إمكانية كامنة بالقوة. أما النسق اللغوي فهو النموذج المعرفي السائد الذي تصبح من خلاله اللغة كياناً قوياً يهيمن على الإنسان وسيطر على عواطفه وأحاسيسه، وعليه فإن اللغة أداة للتفكير وإدراك العلم وصياغته، وليس أداة للتعبير عن هذه التجربة فحسب، فأني تجربة لا يمكن فهمها خارج اللغة ومن غيرها، فاللغة في النص لا تعبر عن التجربة وإنما هي التجربة ذاتها، هي المعادل الموضوعي لها، ودون هذه التجربة لا يمكن الحديث عن تجربة خارجها إن الذي يحقق كينونة الإنسان بوصفه «أنا» هي اللغة، وفي اللحظة التي يدخل فيها الإنسان إلى عالمها يصبح فرداً أو رمزاً ضمن رموزها، وعندما تكون اللغة واعية أي تشترط وعي من يتكلم بها، فهي تتج عن اللغة المحلية، أو لغة القول الدارج، واللغة متعارف عليها حين تكون نفعية، كما تحتفظ اللغة بوظيفة جامعة وهي قابلية المفردات لتطوير تنويعات سياقية متعددة، كما تمتلك خاصية تجانسيه الخطاب، أي بإنشاء الخطاب لمستوى متجانس من المعنى بوصف أن كل كلمات اللغة العادية متعددة الدلالة، واللغة

حين تصبح مؤسسة اجتماعية تشكل سلطة تميز أولاً من خلال الأنساق التي تمنحها هذه الصفة التمييزية المؤسسية الحامية للمجتمع لأنها سلطة، من هنا تنتشر الآن أفكار التصحيح اللغوي. إن عالم الأنثروبولوجيا المهتم بالظاهرة اللغوية في مجتمع معين بعيد كل البعد عن دراسة اللغة بذاتها ولذاتها، وإنما

يأخذها على أنها مادة ثرية لها أهميتها في توضيح الظواهر الاجتماعية والثقافية وتفسيرها بصورة أدق وأعمق، حيث أن السلوك اللغوي هو ضرب من السلوك الاجتماعي، وبينهما تفاعل دائم وتبادل في الكشف عن هوية الأفراد ومواقفهم في مجتمعهم الكبير، ذلك أن مهمة علماء الاجتماع في هذه الحالة توجه في الأساس إلى إلقاء الضوء على مشكلاتهم بالاعتماد على اللغة وطرائق توظيفها.

وتهدف الأنثروبولوجيا اللغوية في بحوثها إلى دراسة العلاقة بين اللغة والظواهر الاجتماعية والثقافية، وبيان أثر المجتمع وثقافته ونظمه وتاريخه وتركيبه وبنيته... الخ، في مختلف الظواهر اللغوية، بالإضافة إلى كونها قد أسهمت في فهم قضايا لغوية كثيرة منها:

- إن دراسة الألفاظ ودلالاتها تتم في إطار اجتماعي وثقافي وحضاري.

- إن التغيير اللغوي لا يفسر إلا في ضوء الظروف الثقافية والاجتماعية.

- إن المواقف الاجتماعية تؤثر على مستوى اللغة، وهذه المستويات اللغوية تساير التغيير اللغوي الذي يحدث في مجتمع من المجتمعات وتختلف لغة الحياة اليومية عن اللغة الفصحى في كثير من الأسس الدلالية، وفي درجة خضوعها للمنطق «المدون الفصيح»، وفي العناصر الصوتية، وفي طرق الاشتقاق والتصريف والتوسيع أو التطبيق في المفردات هنا أو هناك، وفقاً لمقتضيات الحياة اليومية. وللاتصال أهمية كبيرة حيث يمثل عنصراً هاماً لكل الجوانب الاجتماعية والثقافية لأي مجتمع. (محمد الجوهري، ٢٠٠٧، ٩).

وهناك سمات مشتركة بين هذه الفئات جميعاً توضح ملامح لغة الحياة اليومية وهذه السمات هي:

#### ١ - المعنى الظاهري وعكسه:

من السمات الواضحة في ألفاظ وتعبيرات الحياة اليومية أنها تحمل المعنى وعكسه في ذات الوقت، بمعنى أن اللفظ نفسه أو التعبير قد يطلق بمعناه الفعلي أو

يطلق بعكس معناه في موقف آخر، وذلك حسب القياس الذي يتم التحدث فيه، فإذا كان الموقف جاداً فيتم استخدام المعنى الأصلي للفظ، أما إذا كان الموقف في سياق المزاح، فيكون المعنى عكس المعنى الأصلي، مثل «يا خفة» قد يقصد بها خفة الظل في معناها الأصلي.

## ٢- التهكم والسخرية:

ظهرت السخرية في خصائص الخطاب اليومي، وظهرت هنا أيضاً حيث العديد من الألفاظ والتعبيرات التي تُطلق في إطار السخرية والتهكم، فالسخرية سمه أساسية من سمات الثقافة التقليدية المصرية.

## ٣- اختلاف المعني باختلاف الانتماء السياسي:

تم ملاحظة أن اللفظ أو التعبير يستخدم بأكثر من معنى، وأحياناً تكون معاني مختلفة تماماً عن بعضها، وذلك باختلاف الانتماء السياسي فلكل فصيل سياسي ألفاظ يستخدمها ضد فصيل سياسي آخر أيضاً قد يستخدم نفس اللفظ بمعاني مختلفة كل تبعاً لوجهته السياسية.

## ٤- تعدد الألفاظ لنفس الوصف:

من الملاحظات القائمة عن الألفاظ في لغة الحياة اليومية لدى الشباب تعدد الألفاظ لنفس الوصف، فمثلاً وجد أن هناك أشخاص أو مؤسسات أو أنظمة لها عديد من الألفاظ التي يستخدمها الشباب في الوصف.

## ٥- الألفاظ والتعبيرات النابية:

ظهرت العديد من الألفاظ والتعبيرات النابية التي يستخدمها الشباب في خطابهم اليومي وفي التعبير عن آرائهم وانتقاداتهم للأشياء أيضاً سواء الشباب المصري أو الشباب التونسي إلا أن تلك الألفاظ ظهرت بكثرة بين المصريين سواء بطريقة لفظية أو بلغة الجسد والحركات إلا أن الباحثة قد حذفت العديد

منها منعاً لخدش الحياء.

#### ٦ - لغة السيم واللغة الرمزية:

هناك فرق بين لغة السيم واللغة الرمزية، فلغة السيم تقوم على إبدال حروف معينة في الكلمات لتغيير نطقها، ولكنها لا تتكون من ألفاظ مستقلة بذاتها، ولكنها تغيير لمفردات اللغة العادية المستخدمة لكي تصبح غير مفهومة لدى الأفراد الذين لا يعرفون هذه اللغة، أي أن اللغة الرمزية مختلفة عن لغة السيم، فاللغة الرمزية هي كلمات مختلفة وبمعنى خاص معروف فقط لدى مستخدميها، فهي كلمات تحل محل الكلمات المعروفة والمتفق عليها من قبل المجتمع نفسه. (فريال عبد الشافي، ٢٠١٠، ٢١٦)

ولقد زخر خطاب الحياة اليومية في مصر وتونس بالعديد من الألفاظ والتعبيرات السياسية وليست بالضرورة أن تكون تلك الألفاظ مفاهيم أو مصطلحات سياسية بحتة بل قد تكون ألفاظ وتعبيرات عادية ليست لها علاقة بالسياسة ثم تدخل ضمن المصطلحات السياسية أو قد تكون ألفاظ سياسية ويحولها الشباب إلى معنى غير معناها مستخدمين إياها في خطاب الحياة اليومية، ولقد تنوعت تلك الألفاظ والتعبيرات في كلا المجتمعين إلا أنها تتسم بكونها تصف شيء ما، سواء يصف موضوع معين أو يصف حالة مجتمعية معينة، أو يصف أشخاص بعينهم أو تصف بعض أجهزة ومؤسسات الدولة، أيضاً هناك ألفاظ وتعبيرات تتبادلها الفصائل السياسية المختلفة كما سنرى في مجتمعي البحث لذلك تم تقسيم الفصل إلي عدة محاور:

أولاً: الألفاظ التي تشير إلى الثورة .

ثانياً: الألفاظ التي تشير إلى شخصيات

ثالثاً: الألفاظ التي تشير إلى فصائل سياسية

رابعاً: الألفاظ التي تشير إلى أوضاع مجتمعية

خامساً: الألفاظ التي تشير إلى أجهزة ومؤسسات الدولة

سادساً: معاني بعض المفاهيم السياسية كما هي في أذهان الشباب.

### أولاً: الألفاظ التي تشير إلى الثورة:

هي ألفاظ نتجت بفعل الثورة أو لها علاقة بالحالة الثورية التي ظهرت في المجتمع بعد الثورات كما سنرى.

• مصر:

- ٢٥ خسائر: تعبير ساخر نسبة إلى ٢٥ يناير وهو يظهر كثيراً في الخطاب من الأشخاص الراضين للثورة حيث يعتبرون أن أضرارها كانت أكثر من منافعها وأنها تسببت في خسائر كبيرة للبلاد.

- الهري الهابط: هي كلمة شبابية بالدرجة الأولى، ومعناها الكلام الكثير بدون فائدة، وقد استخدمت هذه الكلمة لتصف كافة أشكال الكلام، وأستخدمت أيضاً لتصف الكلام السياسي خاصة تلك الأيام علي اعتبار انه أصبح مادة استهلاكية الجميع يتحدث بها وبدون فائدة.

- شمال: تعني السير علي النهج الخاطئ أو أن الشخص غير صالح، وهي كلمة متداولة بين الشباب من قبل الثورة ولكنها أصبحت تستخدم كثيراً في التعبيرات السياسية في خطاب الحياة اليومية للشباب للتعبير عن السياسيين أو أوضاع ما بعد الثورة.

- المصالح بتصالح: ظهر هذا اللفظ في الخطاب اليومي تعليقا علي علاقة مصر بروسيا والولايات المتحدة الأمريكية وهو يدل علي تبادل المنفعة والمصالح ولكن بطريقة بها سخريه ونقد.

- الفتح العظيم: هذا التعبير ظهر كثيراً بعد الثورة ويستخدمه الإخوان المسلمين تعبيراً عن عودتهم للحكم مرة أخرى وان هذا سوف يكون بالفتح

العظيم علي غرار الفتوحات التي قام بها المسلمون في العصر الإسلامي.

- الأفكار الرجعية: ظهر هذا المصطلح ليعبر عن أصحاب الأفكار التي تنادى بالعودة للحياة أيام الإسلام أي عودة الخلافة مرة أخرى إلى جانب العديد من الآراء والأفكار الهدامة في المجتمع مثل اراء بعض السلفيين في أن الآثار المصرية مثل الأهرامات وأبو الهول تعتبر أصنام يجب التخلص منها لذلك يطلق علي أفكارهم في العموم أفكار رجعية وتستخدم هذه الكلمة كثيرا بين الشباب في الوقت الحاضر.

- اغتيال الفكر: تقال بسبب حالة الاستقطاب اللغوي المنتشرة في مصر والتي يحاول فيها الأشخاص السيطرة علي أفكار الغير أو فرض أفكارهم علي الآخرين وقد انتشرت كثيرا بعد الثورة بسبب ظهور الاهتمام السياسي الكبير بعد الثورة في مصر.

- طلصقة القوانين: أي إصدار القوانين في عجلة لدرجة تصل إلي عدم التدقيق في الأمر ولم يعرف المصريون هذا المصطلح إلا بعد الثورة المصرية بسبب توتر الأوضاع وظهور حالة الاستفتاء في أمور تخص الدستور وهكذا تلك الحالة لم يعيشها المصريين من قبل فكل شيء كان يتم بالتزيف حتى الانتخابات والتي كان التزوير فيها سبب من أسباب الثورة ولذلك فإن حالة الاستفتاءات تعتبر جديدة علينا ولذلك استعجال القوانين أصبح أمر غير مستحب فالمصريين أصبحوا يرغبون في إبداء آرائهم في كل شيء.

- دستور الرقاصين: قيل هذا اللفظ اعتراضا علي مواد معينة في الدستور وإنها تخدم مصالح فئة معينة في المجتمع، ويشير هذا المصطلح إلي فئة الفنانين في المجتمع فالبعض يربط بينهم وبين صياغة الدستور كما إن الكثيرين أبدوا اعتراضهم علي المشاركين في إعداده.

- ثورة تصحيح: يقال هذا التعبير للرجبة في القيام بثورة أخرى لتحقيق

الأهداف التي عجزت ثورة ٢٥ يناير عن تحقيقها.

- تعديل المسار الثوري: تشير إلى الرغبة في إدخال بعض التعديلات وذلك لتجنب الأخطاء في المستقبل.

- تكميم أفواه: تشير إلى القمع والاضطهاد وحالة الخوف من إبداء الرأي أو الخوف من التحدث فيما يمس الأحوال السياسية خاصة بالنسبة للسياسيين وأصحاب الرأي.

- الانقلاب: مصطلح ظهر بصفة خاصة بعد ثورة ٦/٣٠ ووقوف الجيش المصري وانحيازه إلى رغبة الشعب فقد اعتبر البعض هذا انقلاب على السلطة الشرعية المتمثلة في الرئيس السابق محمد مرسي.

- تسريبات في الحمامات: عبارة ظهرت بعد الثورة ونظرا لكثرة ما يظهر في الإعلام من أحاديث لأشخاص ممنوعين من الظهور علي سبيل المثال فيعتبر هذا تسريب أو معرفة خبر في غير وقته أيضا يعتبر تسريب أو الحصول علي معلومات سرية ونشرها في العموم كل هذا يعتبر تسريبات ولأن مصر في حالة ثورة وعدم استقرار كثر الحديث عن ما هو ممنوع وكثرت الاختراقات لذلك ظهر هذا المصطلح أما ربطه بكلمة الحمامات وهى عبارة تقال بين الشباب للسخرية من كثرة ما يقال ويوصف علي أنه تسريبات في حين انه قد يكون شيء منظم ومقصود مثل ظهور الرئيس السابق مبارك في العديد من الفيديوهات المسجلة.

- حزب الكنبه: ظهر هذا المصطلح بعد الثورة وهو يشير إلى جموع الشعب التي لا تشترك في أي تحركات سياسية.

- ربيع عربي: تشير إلى الثورات والاحتجاجات التي اجتاحت العالم العربي ووصفت بالربيع لأنه أجمل فصول السنة والمقصود أن تلك المجتمعات العربية قد حان وقتها لتدخل في أزهي فتراتها من التغيير والديمقراطية والأمل في مستقبل أفضل.

- رياح خماسين: هي العاصفة المحملة بالرمال التي تأتي في فصل الربيع وتؤدي إلى سوء أحوال الطقس وهي تقال للسخرية والنقد وهي بمثابة المقابل لكلمة الربيع العربي التي كانت تحمل النظرة المتفائلة أما النظرة المحبطة الناقدة هي التي ترى العيوب والمشكلات فقط لذلك تسمى رياح الخماسين.

- ثورات الزفت العربي: تشير أيضا إلى ثورات الربيع العربي ولكن بالمعني ولكن بالمعني الذي يسيء إليها ويوجه النقد لها.

- نكسة ٢٥ يناير: النكسة هي الشيء المخزي الذي يجلب العار والبعض يصف الثورة بهذه الصفة حيث يرى أن البلد ساءت أحوالها وأصبحت غير مستقرة مقارنة بأوضاع ما قبل الثورة.

- السياسة حرام: بعض الشباب الذي يعاني من الأمية يرى أن السياسة والكلام فيها يعد من المحرمات الدينية وأن مجرد الجدل أو النقاش مع ولي الأمر يعد معصية ويستخدمون في هذا أيضا بعض التعبيرات الساخرة مثل « لا تجادل ولا تناقش يا أخ علي » وهي عبارة شهيرة قالها الفنان أحمد راتب إلى الفنان عادل إمام في فيلم الإرهابي ومجرد استعارة تلك العبارة في الحديث اليومي للشباب تعني أن الطاعة العمياء والخضوع الكامل.

- السياسة قرف: تعبير يستخدمه الشباب لوصف السياسة والحديث فيها الذي أصبح أمراً غير مستحب لدى الكثيرين من الشباب والقرف يعني الشيء القذر الغير نظيف والذي يجلب المتاعب وهذا هو المقصود من هذا التعبير.

- دولة إسلامية: كلمة أصبحت متداولة كثيراً في الخطاب بصفة خاصة لدى شباب التيار الديني الذين يرون أن إقامة الدولة علي الشريعة الإسلامية هو الحل الأمثل لصالح الأمة.

- أجنداث أجنبية: أجندا كلمة لاتينية معناها ما ينبغي فعله وتشير هذه العبارة إلى برنامج أو جدول أعمال أو التزامات قريبة ولقد استخدمت بكثرة في

الخطاب السياسي المصري سواء الرسمي أو غير الرسمي واليوم تستخدم كثيرا عن النشطاء السياسيين لوصفهم بأنهم ينفذون خطط وبرامج تأتي من الخارج.

- إرهاب فكري: ظهرت هذه الكلمة بعد الثورة مباشرة بسبب استخدام الإخوان المسلمين كفزاعة لإرهاب الآخرين ولكن عامة الناس لم تقتنع بهذا بل وأعطوهم أصواتهم حتي وصلوا إلي سدة الحكم وحينما ثار عليهم الشعب وأعادهم إلي جحورهم ظهر إرهابهم الفكري والجسدي وغيره ومن هنا عادت هذه الكلمة للظهور مرة أخرى بين الشباب لتصف حالة العنف والتخويف الذي تمارسه الجماعات الدينية المتطرفة.

- إضراب مفتوح: المقصود القيام باحتجاجات من أجل تحقيق مطالب معينة والإضراب قد يكون امتناع عن العمل أو عن الأكل أو المشرب وانتشرت في مصر هذه الكلمة بعد الثورة بسبب كثرة المطالب الفئوية والإضرابات.

- الالتفاف علي الثورة: المقصود هو محاولة الاستئثار بمكاسب الثورة وقيلت بعد الثورة لأن الإخوان حاولوا فعل هذا علي الرغم من أنهم لم يشاركوا في الثورة منذ البداية وتقال اليوم من الإخوان ضد من يخالفهم حيث يصفون أنفسهم بأنهم صناع الثورة وجاء من التف عليها وأخذ مكاسبها لنفسه.

- انفلات أمني: هذه الكلمة لم تعرفها مصر قبل الثورة علي وجه الإطلاق ذلك لأن مصر كانت في قبضة أمنية قوية جدا لذلك تعتبر كلمة الانفلات الأمني جديدة علي المسامع المصرية ظهرت بعد تراجع الأمن وانتشار حالة الفوضى في البلاد وإلا الآن مازال الأمن في نظر الكثيرين في حالة تراخي بسبب العلاقة السيئة بينه وبين الشعب والتي استعاد الكثير منها في الوقت الحالي.

- بفعل فاعل: كلمة تثير الشك والريبة فهي تستخدم في التعبير عن الجرائم الجنائية والمقصود ان هناك أياد خفية تعمل من أجل التخريب وقد استخدمت من أجل التعبير عن أحداث الحريق التي حدثت في وزارة التموين.

- تسبب: تشير إلى الشيء أو الوضع غير المنضبط وهي تشير إلى حالة الفوضى التي انتشرت في مصر بعد الثورة.

- تعميم إعلامي: تشير إلى الشيء المسكوت عنه بقصد ما وقد انتشرت في مصر أثناء الثورة خاصة مع ما بثه التلفزيون المصري من أشياء تخالف الواقع تماما وذلك للتضليل المتعمد والذي كان علي عكس ما جاءت به القنوات المتخصصة واستمر ذلك التعبير إلى اليوم تعليقا علي ما يحدث داخل أجهزة الإعلام فقد أدرك الناس أن لكل نظام أو تيار أو أصحاب مصالح ما إعلامهم الخاص الذي يشون من خلاله ما يريدون ويخفون أيضا من خلاله ما لا يرغبون البوح به معتقدين أن الناس ما زالت لاتعي بهذا علي الرغم من أن الشعوب أثبتت عكس هذا.

- خارطة طريق: مصطلح سياسي يدل علي الخطة المتبعة في الدولة والالتزام بها للخروج من الأزمة وقد ذكرها الرئيس السيسي في خطابه في أحداث ٦/٣٠ لكن الشباب يستخدموها اليوم للسخرية من أوضاع البلاد والبعض يؤيدها مؤكدين أن السيسي قد حقق تطورات ملحوظة.

- خط أحمر: تشير إلى الحدود التي لا يسمح بتجاوزها ويستخدمها الشباب كثيرا اليوم فيقولون الجيش خط أحمر أي لا نسمح لأحد أن يتحدث عنه بالإساءة.

- ارفع شعار: كلمة يستخدمها الشباب المصري وهي تعني في لغتهم أن يفعل الشخص شيء جيد أو أن يمشي وقد ظهرت بعد الثورة وهي مستوحاة من رفع الشعارات أثناء الثورة تلك الشعارات التي تقوم علي إثرها تغييرات.

- شفافية: مصطلح يستخدم كمرادف للأمانة والنزاهة والصدق وهي تقال بين الشباب كنوع من السخرية علي الغموض الذي يشوب سياسة الدولة.

- عدالة اجتماعية: من الشعارات التي استخدمت في الثورة المصرية وكان الهدف منها هو إزالة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية وتقال اليوم استنكارا لعدم

- حدوثها في المجتمع المصري فما زالت الأوضاع كما هي في نظر الشباب.
- عنق الزجاجة: مصطلح يستخدم سياسيا للإشارة إلى محاولات الخروج من الأزمة ويستخدمها الشباب للسخرية من الخطابات الرسمية قائلين « هو مش هنخرج م الازازة دي بقى » دي مش ازازه دي كانز»
- فلول: مصطلح انتشر بكثرة بعد الثورة وهو مفرد كلمة فل بفتح الفاء وتشديد اللام ويقال فل الأعداء أي لحق بهم هزيمة نكراء أما الرجل المفلول هو المنهزم المنكسر وهذه الكلمة ترمز إلى بقايا النظام السابق بصفة خاصة نظام مبارك دون غيره.
- كوتا: مصطلح سياسي حديث معناه باللغة العربية الحصصة أو الحصص وهو يقوم على أي نظام انتخابي يقوم على تحديد عدد من المقاعد لكل طائفة ويستخدم في مصر للتعبير عن المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمان. وأصبح يستخدم بين الشباب كنوع من السخرية فيما يخص الوساطة والمحسوبية.
- تخريب متعمد: تشير إلى عمليات التخريب والحرق التي طالت المنشآت العامة في مصر والمقصود أنها تتم عن عمد وليست صدفة.
- مؤامرة: تشير إلى أن هناك أفكار وخطط تتم في الخفاء لإلحاق الأذى والدمار بالبلاد وتشير دائما إلى دول بعينها مثل قطر وتركيا وإسرائيل.
- مهندس: يطلق لفظ مهندس على المتسلل إلى داخل مجموعة أو هيئة أو مؤسسة إلى حد أن يصبح من أحد أعوانها ولكنه يراقب عملها ونشاطها ومخططاتها وينقل الأخبار لأطراف أخرى معادية ويستخدمها الشباب من أجل السخرية من أحدهم فهي من الألفاظ السياسية التي دخلت عالم الحياة اليومية بقوة.
- استمارة ٦: هي تعني استمارة الاستقالة أو الإعفاء من العمل ويستخدمها

الشباب حينما يطلبون إنهاء عمل شخص ما كما سبق واستخدموها ضد حسني مبارك أيام الثورة واستخدموها أيضا ضد مرسي وهي مازالت مستخدمة حتي اليوم.

- ذمته واسعة: المقصود بها هو الشخص الذي يستحل أموال الغير التي ليست من حقه والتي تأتي في أشكال عديدة منها الرشاوى علي سبيل المثال وذلك مقابل أن يقدم تسهيلات في عمل أو مهمة ما وقد توسع المصطلح فأصبح لا يقتصر علي مجرد الاستيلاء علي الأموال ليشمل أيضا الاستيلاء علي السلطة.

- الميدان: المقصود هنا ميدان التحرير وتظهر هذه الكلمة في حديث الشباب حينما يبدون اعتراضهم علي شيء فيقولون الميدان مازال موجوداً أو « اللي مش عاجبه ينزل الميدان » أي يوجه اعتراضه في إقامة احتجاجات في الميدان.

- القصاص: هي أخذ الحق من المعتدي وتأتي في أحاديث الشباب عندما يؤكدون أن حق الشهداء لم يأتي بعد وأنه لابد من القصاص العادل والانتقام من الظالمين.

- التطهير: كلمة لها بعد ديني حيث تمثل الطهارة ضد الدنس وتستخدم سياسيا في تنحية كل العناصر الفاسدة والإبقاء علي العناصر الصالحة فقط.

- إسلامية: دعوه ينادي بها أصحاب التيار الديني كي يكون هناك حكم إسلامي معتمد علي الشريعة الإسلامية وعلي الرغم من ظهور هذه الكلمة من قبل الثورة إلا إن الدعوات إليها زادت بعد الثورة واستمرت إلي الآن.

- مليونية: نسبة إلي العدد مليون إشارة إلي الإعداد التي كانت تنزل إلي ميدان التحرير في الثورة فكانت عده ملايين وهي تقال اليوم كنوع من السخرية والتهكم فحينما يعترض شاب علي شيء يقول أنا هعمل مليونية كنوع من الضحك والسخرية.

- تقسيم التورتة: التورتة هي كعكه من الحلوى وهي تشير إلي مصر

والنزاعات حولها سواء خارجيا أم داخليا والصراعات من أجل السلطة والسيطرة.

- أشعل الفتنة: يقولها الإسلاميين قاصدين بها السياسي ذلك لتحيزه في ٦/٣٠ لجموع الشعب ضد الإخوان المسلمين والشخص الذي يشعل الفتنة هو الذي يزيد من لهيب الصراع بين الفئات المتنازعة.

- عصابة فلول: توصيف إخواني مقصود به بطانة الرئيس السابق حسني مبارك.

- الشهادة: على الرغم من أن هذه الكلمة ليست جديدة على المجتمع المصري أو أي مجتمع إسلامي لأنها تعد الموت في سبيل الله والحصول على مرتبة عالية لذلك وهي تسمى بالشهادة إلا أنها زادت كثيرا مع الثورة بسبب كثرة الشهداء ويستخدمها في الخطاب اليومي حاليا أصحاب التيار الديني المتطرفين الذين يرون أنهم في حرب مع أعداء ويتوجب عليهم الحصول على الشهادة.

#### • تونس:

- ثورة مضادة: تشير إلى الأعمال العديدة التي حدثت في أعقاب الثورة سواء كانت علنية أو مستترة وكانت من أجل القضاء على الثورة.

- حراك: تشير إلى العديد من التظاهرات والاضطرابات والاعتصامات التي ومختلف الأشكال الاحتجاجية التي تميز تونس اليوم اعتراضا على إصدار بعض القوانين وهذا على عكس معناها الحقيقي الذي يعرف بشكل عام بالتحرك من فئة أو شريحة اجتماعية إلى أخرى فهو يعبر عن دينامية المجتمع واستجابته لكل التغيرات.

- حريات: تشير إلى حرية الصحافة وحرية التعبير ومناخ الحرية بصفة عامة التي أصبحت تتمتع به تونس بعد الثورة.

- ديجاج: بمعنى ارحل وهى في الأساس كلمة فرنسية تعد من أيقونات الثورة التونسية وهى تستخدم اليوم التذكر لأيام الثورة.
- ركوب علي الثورة: تستخدم كثيرا في تونس في اتهام الإخوان المسلمين بأنهم التفوا علي الثورة وقاموا بجني ثمارها بكل أنانية وانتهازية
- غلطوني: أي حجبوا عني الحقائق وقد قالها بن علي في آخر خطباته أثناء الثورة ويردها الشباب اليوم للسخرية من بن علي حيث أنه كان يتلاعب بالشعب والمتعاطفين معه يرون انه علي حق حيث أن الحاشية المحيطة به قد خدعته
- فهمتكم «فهمه ثقيل»: هي عبارة ردها «بن علي» في خطباته الأخيرة ويردها الشباب اليوم كثيرا للسخرية منه وقتها علي اعتبار أنه لم يفهم شيء وأنه لو فات عليه دهرا ما كان ليفهم.
- مساءلة: تشير الي المحاسبة والتحقيق والبحث وذلك للإشارة إلي العديد من رءوس الأموال الغير وطنية التي لم تحاسب بعد وقد انتشر ذلك المصطلح كثيرا بعد الثورة ومازال مستخدم حتي الآن في تونس بين الشباب علي اعتبار انه تلك المحاسبة لم تحدث حتي الآن.
- مصالحة وطنية: مصطلح سياسي كثير التداول خاصة بعد احتداد التدافع بين مختلف الأحزاب والتيارات الفكرية وخاصة بعد ظهور قانون المصالحة الذي يختلف حوله الشباب إلا أن معارضوه هم الأغلبية وبموجبه يتم التصالح بين الدولة وأصحاب رءوس الأموال مقابل إعادة جزء من أموالهم للدولة على أن يعودوا للبلاد مرة أخرى دون اى محاسبة قانونية
- مغازلة: تعني التودد والتلطف وبين الشباب في تونس تشير إلي سعي بعض الأحزاب والتيارات إلي استدراج شخصيات وطنية وفصائل سياسية كي تنضم إليها أو تكون قريبة منها أو لتكوين تحالفات سياسية
- ميليشيا: والجمع ميليشيات وهي مصطلح يطلق على مجموعات شبه

عسكرية تبعثها بعض الأحزاب لتكون لها بمثابة الجناح العسكري ويتم هذا في الأغلب الأعم عندما يكون الحزب الحاكم مستبدا بالدولة ولا يتعامل مع الأحزاب المعارضة وفق القانون ويستخدم هذا اللفظ للإشارة إلى ميليشيا التجمع الدستوري الديمقراطي أيضا أصبح يستخدم للإشارة إلى حزب النهضة الإسلامي.

- الهرسلة: تأتي من الكلمة الفرنسية harceler بمعنى التحرش أى التعرض للغير لمضايقته او استفزازه وتشير الى المضايقات الامنية للشباب السياسيين والحقوقيين.

- وقفة احتجاجية: تعني أي أحداث تظاهرات او اضطرابات بسبب القوانين الجديدة التي لا يرضي عنها الشباب.

- ثورة الياسمين: شاعت تلك التسمية للإشارة الى الثورة التونسية باعتبارها ثورة سلمية ناعمة وسريعة جدا والياسمين كما هو معروف رمز من الرموز التونسية ويسمى في تونس مشموم ويكثر بيعه بأشكال جميلة في كافه ارجاء تونس كما تسوق له الدعاية السياحية وسميت بهذا الاسم على اعتبار انها كانت ثورة سلمية إلا أن هذا الاسم لا يروق لكثيرا من التونسيين ذلك لان الثورة اتسمت بأشكال كثيرة من أشكال العنف وعدد كبير من القتلى.

- حملة وين البترول: هي حملة قام بها أبناء المناطق المحرومة فهي مناطق محرومة من التنمية علي الرغم من كونها مناطق غنية إلا أن مصادرها تذهب الى مناطق اخري وهم بالتحديد ابنا المناطق الغنية بالبترول وتذكر هذه الحملة في خطاب الحياة اليومية للشباب على اعتبار انها من الحملات الهامة التي لفتت الأنظار إلى المناطق المحرومة وبالرغم من هذا لم يحدث جراء احتجاجها شيء.

- دغدغة الذهنية التونسية: اى تشتيت الوعي عن قصد وظهر هذا المصطلح كثيرا بعد الثورة ويستخدم في الوقت الحالي للإشارة إلى كثرة الفصائل السياسية

والحزبية والصراعات فيما بينها وان المقصود في النهاية هو إحداث تشتيت وعدم وضوح للرؤية السياسية لدى عموم الشباب في تونس.

- الهبة الشعبية: المقصود هي الثورة الشعبية التي تحدث دون قصد أو تنظيم فتأتي بصورة فجائية ويستخدمها بعض الشباب لوصف الثورة التونسية في إشارة إلى كونها غوغائية وغير منظمة .

- قانون المصالحة: قانون يهدف إلى عقد مصالحات مع رءوس الأموال التي هربت من تونس بعد الثورة وذلك بالحصول نسبة من أموالهم مقابل عودتهم للبلاد دون أي محاسبة قانونية لهم وهو قانون يشغل بال الكثيرين من الشباب ومعارضيه كثر وهناك العديد من الاحتجاجات التي تتم اعتراضا على ذلك القانون وقد حضرت الباحثة تظاهرة احتجاجية حول هذا القانون اثناء تواجدها بتونس العاصمة في شهر اغسطس ٢٠١٥ وكان الشعار المستخدم وقتها هو « لا مانيس مسامح ».

- قانون مكافحة الارهاب: هو قانون تم فرضه في تونس لمواجهة الإرهاب الذي ظهر بتونس في السنوات الأخيرة وتعتبر القوى المدنية هذا القانون مجرد وسيلة يفرضها النظام الحاكم للنيل من الشباب الناشط سياسيا وفرض مزيد من القيود على الحريات ومزيد من القمع.

- الكرامة الوطنية: مفهوم ظهر من ضمن شعارات الثورة والمقصود به أن يكون الوطن سيد قراره وهو ما يقتضي منع التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي للبلاد ويستخدم الشباب ذلك المصطلح اعتراضا على انه شعار لم يتحقق على ارض الواقع.

- بقرة: تستخدم للإشارة إلى الثورة ذلك لأنها انثي الثور بالطبع هذا توصيف ساخر يري ان الثورة حالة من الغباء التي سيطرت على الشعب لذلك فهو يشبهها بالحيوان.

- ثورات ربيع عربي: تسمية غربية للثورات التي حدثت بالدول العربية كلمة ربيع تشير الى انها فترة زاهرة في حياة تلك الشعوب الا ان الشباب اليوم يستخدمون ذلك التعبير للسخرية علي اعتبار ان تلك الثورات لم تحدث تغييرات.
- ثورة ماتت: تعبير يصف حالة الثورة اليوم الذي يري الشباب انها أصبحت لا وجود لها فقد انتهت بالموت.
- التشغيل استحقاق يا عصابة السراق: من الشعارات التي استخدمت في الثورة و التي تندد بحالة البطالة المتفشية بتونس والتي تمثل معاناه حقيقية للشباب ومازال مستخدم حتى اليوم في الخطاب اليومي العادي تذكراً لأحداث الثورة وانتقاداً لكون هذا الشعار لم يغير شيء
- الجوسسة: اصطلاح سياسي انتشر كثيرا بعد الثورة من اجل تخوين الغير هو يأتي من التجسس على الغير سواء أشخاص أو مؤسسات وذلك للتلصص ومعرفة شئون الغير من اجل اختراقه والسيطرة عليه
- هاد مو ثورة هاد مسرحية: تستمع الي هذا التعبير كثيرا في خطاب الحياة اليومية للشباب وهو ما يعكس عدم ايمانهم القوى بالثورة ونتائجها فالمسرحية هي شكل من اشكال التعبير الفني عبر الاداء التمثيلي وبالطبع ليس بالضرورة ان يحاكي الواقع فهو غير حقيقي ومن نسج الخيال
- دولة مدنية: المقصود ان تكون الدولة دولة مؤسسات وهو ما تسعى اليه اغلب الدول التي قامت بثورات وشباب تونس يذكرون تلك العبارة كثيرا املمين ان تصبح تونس دوله مؤسسات بها مزيد من الحريات.
- الاحتجاج ولا موضة: انتشرت بعد الثورة العديد والعديد من الاحتجاجات والمطالب الفتوية في تونس والي الان مازالت الاحتجاجات مستمرة اعترضوا على أوضاع بعينها حتى أصبح البعض يستنكرها بهذه المقولة

- فوضي: هي الحالة الخالية من النظام وتستخدم للإشارة إلى الحالة المجتمعية اليوم فالكثيرين يرون أن تونس اليوم تعاني من حالة فوضي أمنية ومجتمعية .

- انتفاضة: انتفض أي ارتجف وارتعش وانتفض الرجل أي تحرك بنشاط وهي حركة أو ثورة شعبية سياسية أو اجتماعية رافضة ويشير إليها الشباب فهي تمثل لهم الثورة التونسية فهم يرون أنها انتفاضة وليست ثورة فالانتفاضة أقل من الثورة في قوتها لذلك يرون أنها مجرد تعبير عن الاعتراض أما الثورة هي تغيير جذري .

- كيمبرادور: مصطلح سياسي معناه البرجوازية العاملة التي لا تخدم المصالح الوطنية وهي كلمة أصلها لاتيني والشباب التونسي يقصدون بها مجموعة رجال الأعمال الذين يحاولون جمع المال بالسلطة.

### ثانياً: الألفاظ التي تشير إلى أشخاص:

هي ألفاظ مستخدمة في خطاب الحياة اليومية السياسي للشباب تشير إلى بعض الأشخاص أو الرموز السياسية أو تشير إلى الفصائل السياسية المتعددة في مجتمعي البحث.

#### • مصر:

- عملاء الصهاينة: أي الذين يعملون لصالح الإسرائيليين وتستخدم هذه الكلمة لإلقاء التهم والإدانات لمؤيدين السيسي.

- الشباب النكسجية: تستخدم للإشارة إلى شباب المشاركين في ثورة ٢٥ يناير التي يعتبرها البعض أنها كانت نكسة علي الشعب.

- بتوع الدولة العميقة: يستخدمها الشباب للسخرية من الشباب أصحاب النشاط في السياسة وأصحاب الفكر السياسي.

- لحاسين الدولار: أي الذين يتهافون في الحصول على الأموال وهي تقال لوصف النشطاء السياسيين صانعي الثورة المصرية الذين أصبحوا مدانين اليوم.

- نشطاء السبوبة: النشطاء هم النشطاء السياسيين والسبوبة المقصود بها الفرصة التي يتاح من خلالها الحصول على الأموال كما تشير إلى الأشخاص الانتهازيين الذين يغتنمون الفرص والكلمة التي تعادل السبوبة أيضا هي كلمة « المرممة » ولها نفس المعني وتشير هذه الألفاظ إلى النشطاء السياسيين الذين أصبحوا متهمين اليوم بأن شغلهم الشاغل هو اغتنام الفرص والحصول على الأموال.

- شهامين الكلة: الكلة هي مادة مخدرة تستخدم في إصلاح الأحذية ويقوم أبناء الشوارع والمدمنين باستئصالها كنوع من المخدرات التي يحصلون عليها ويطلق هذا التعبير على النشطاء السياسيين وذلك للتحقير من شأنهم وإهانتهم على أنهم مثلهم مثل المدمنين أدمنوا الثورات وإحداث القلاقل والبلبل في المجتمع إضافة إلى تشبيههم بأولاد الشوارع الذين يدمنون على نوع ردئ جدا من المخدرات وهو هذا النوع أي أنهم أحقر فئة في المجتمع على حد قول من يوصفهم بهذا.

- عبيد البيادة: البيادة هي الحذاء الذي يرتديه رجال المؤسسة العسكرية وهي تشير إلى أعلي مرحلة من مراحل الحب وهي العباداة ولكن تقال لتوجيه النقد والسخرية لمن يؤيد السيسي وكانت تقال من قبل ضد الإخوان الذين أقاموا تحالفات أيام حكم المجلس العسكري ولكن اليوم يستخدمها الإخوان المسلمين ضد مؤيدي السيسي.

- الكائن السيساوي: كلمة يصف بها المعارضون الرئيس عبد الفتاح السيسي كنوع من تصغير الشأن وتوجيه الإهانة.

- إبليس الشاشات: لفظ يستخدمه الإخوان المسلمين لوصف الإعلامي

- وائل الإبراشي تعليقاً علي استضافته لحسين سالم.
- وائل حريقه: عبارة تقال أيضاً لوصف الإعلامي وائل الإبراشي، فالبعض يري أنه يساعد علي زيادة الحدة والخلافات بين الأطراف المتنازعة وبالأخص شباب التيارات الدينية.
  - لميس الرداحة: الردح هو التلفظ بألفاظ غير لائقة مع علو نبرة الصوت وبعض الشباب يرون أن صوتها عالي جداً وأنها دائماً تحاول اهانة الإخوان المسلمين لذلك الإخوان علي وجه الخصوص يحاولون أن يوصفوها.
  - أبو حمالات: كلمة يصفون بها الإعلامي والصحفي إبراهيم عيسي بهذه الكلمة والحمالات تشير إلي طريقة ملابسة ويطلق هذه الكلمة عليه أصحاب التيار الديني.
  - الثعبان الأقرع: يقول بعض الفقهاء أن هناك ثعبان ضخيم جداً يعذب الناس في القبور لتركهم للصلاة ويشار بهذا الثعبان إلي الإعلامي عمرو أديب، والمقصود هنا أنه ثعبان وكلمة أقرع ترمز إلي أن هذا الشخص أصلع ولكن المعني الحقيقي للكلمة مقصود به اقرع يقرع أي يدق الباب ولكن في هذا التشبيه ليس المقصود هنا المعني الحقيقي وهو دليل إتباع السلوك المنحرف الأعرج غير المعتدل والخيث أيضاً مثل الثعبان وبالأخص يستخدم هذا التوصيف تيار الإخوان المسلمين.
  - عبيد الكرسي: يقال هذا اللفظ ليصف الأشخاص الذين يسعون وراء المناصب العليا بغض النظر عن الكفاءة لتلك المناصب.
  - الوشوش القديمة: أي الوجوه القديمة وترمز إلي بقايا النظام السابق من حاشية ومستفيدين الرئيس السابق مبارك.
  - بلد العواجيز: تشير إلي كبار السن الذين مازالوا يملكون زمام الأمور ويتولون المناصب السياسية في حين أن الشباب يعانون من التهميش.

- ابن سنية الهبللة: ترمز إلى الرئيس السابق مرسي وهي تقال للسخرية منه وسنية هو اسم والدته.
- الشرقاوي العبيط: ترمز أيضا إلى الرئيس السابق مرسي والشرقاوي نسبة إلى بلده فهو من محافظة الشرقية وتقال للسخرية منه.
- قرص طعمية بأيادي مصرية ١٠٠٪: عبارة تقال للسخرية من الرئيس السابق مرسي كونها أهم أعماله.
- ساحر النساء: الشخص الذي يجعل النساء تقع في غرامه وتستخدم داخل الخطاب للإشارة إلى الرئيس السيسي وتزايد معجبيه من النساء.
- كلام تف ف البق: تعني أن الكلام غير هام وغير ذو فائدة وتشير العبارة إلى كلام الرئيس السيسي حيث يري هؤلاء الشباب أنه كلام للتلاعب بالعقول فقط .
- شعب عايز الحرق: تصف الشعب المصري الذي لا يعجبه شيء ويعترض على كل شيء وينظر إلى السلبيات ويغفل الإيجابيات.
- لف دماغ الشعب: عبارة تصف شخص الرئيس السيسي معتبره إياه تلاعب بعقول الشعب مستخدما كلاما معسول مثل الشاب الذي يتلاعب بمشاعر فتاه ليقوعها في غرامه .
- كلب الإخوان: أشارت تلك العبارة إلى السياسي الهارب وزعيم حزب الغد السابق أيمن نور الذي يعيش خارج مصر ويقف إلى جانب الإخوان ويؤيد موقفهم لذلك يدينه الشباب علي هذا الموقف.
- نحنوح أوي: تشير إلى هدوء الصوت والتحدث بشيء من الرقة والعذوبة في الحديث والمعروف عن الزعماء التحدث بنبرة صوت قوية عالية خاصة العسكريين منهم . وتصف هذه الكلمة الرئيس السيسي ناقده له لأنه رجل

- عسكري ومع هذا يتحدث بصوت منخفض ورقيق علي عكس المتوقع.
- قردوجان: تشير إلي رئيس تركيا أردوجان وقد حولها الشباب في أول الاسم قرد ذلك للسخرية والتهكم منه وتشبيهه بالقرد ذلك لموقفه المؤيد للإخوان المسلمين.
  - حفيد قتلة الأرمن: تشير إلي الرئيس التركي أردوجان نظرا لأن بلاده قامت بإعدام شعب الأرمن وكانت مذبحه دامية تجردوا فيها من المشاعر الإنسانية والمقصود أنه إذا كان أجداده بمثل تلك الأفعال فما تنتظر منه فلن يكون أفضل حالا منهم.
  - قواد كبير: أشارت أيضا إلي الرئيس التركي أردوجان.
  - حرامي: تشير إلي الرئيس مبارك بكثرة علي الرغم من أن هناك من يعتبره رمز من رموز الدولة أما في الغالب فهذه الكلمة تشير له لأنه سرق أموال البلاد هو وعائلته.
  - العبيط: تشير إلي الرئيس السابق محمد مرسي فالكل يعتبره أنه كان مجرد دمية في يد جماعة الإخوان المسلمين يحركوها كيف يشاءون لذلك أطلق عليه الشباب العبيط.
  - رجل نظام: تشير إلي الشخص الذي يخدم مصلحة النظام الحاكم في كل أشكاله وصوره.
  - رجل لكل العصور: تصف الشخصيات التي تتلون تبعا للظروف والشخص الذي ليس له مبدأ ثابت عليه وقد استخدمها الشباب لوصف مصطفى بكري الذي اكتشف بعد الثورة انه كان ينتمي إلي المعارضة المزيفة وهو في الحقيقة كان يخدم مصلحة النظام.
  - رجل دولة: استخدمت لوصف الشخص الذي ينفذ أوامر السلطة

الحاكمة دون نقاش.

- جاسوس: استخدمت كثيرا لوصف الرئيس السابق مرسي الذي كان يجعل أولي اهتماماته مصلحة الجماعة دون اعتبار للمصلحة الوطنية بل وتم اتهامه بالتخابر لصالح جهات خارجية مما يضر بمصلحة البلاد ويعد خيانة عظمي.

- الخيانة: كلمة انتشرت كثيرا بعد الثورة فكل فصيل يلقي باتهامات علي الآخر ولكن يوصف بها أكثر الأشخاص المتمين إلى الإخوان .

- العمالة: كلمة أيضا انتشرت بكثرة بعد الثورة تشير إلى العمل ضد مصلحة الوطن لصالح جهات خارجية مقابل الحصول علي أموال طائلة.

- المخلوع: المخلوع تأتي من الخلع وهو خروج الشيء وانفصاله عن شيء آخر باستخدام القوة واستخدمت لوصف المرأة التي ترك زوجها برغبتها فهي صاحبة القرار وليس الرجل، والمخلوع بصيغة اسم المفعول في اللغة هي الباب الذي وقع وفك أقفالته بالقوة أو بالحيلة دون استعمال مفاتيحه الحقيقية أما في الاصطلاح السياسي فهو يعني الملك أو الرئيس الذي أزيح عن سدة الحكم بالقوة وهو ما يعطي لفظ المخلوع معني المعزول ويحيل لفظ المخلوع بالنسبة للمصريين اليوم الرؤساء السابقين حسني مبارك ومحمد مرسي ويستخدم بكثرة في الحياة اليومية.

- السلفيون: مصطلح ظهر كثيرا في الخطاب في الحديث عن التشدد الديني والسلفيون نسبة إلى السلف الصالح في الإسلام أي حكم الرسول (ص) والتابعين المتصفين بالعلم والتقوى والصلاح.

- النشطاء السياسيين: تشير إلى الشباب الذين يحركون الأحداث السياسية للبلاد أثناء الثورة كان الجميع يتحدث عنهم بإعجاب واحترام ولكن في الوقت الحالي تتجه إليهم سهام النقد والتخوين.

- خبير استراتيجي: يستخدمها الشباب للسخرية من أي شخص يحاول أن يظهر فهمه للأشياء ذلك لأن تلك الصفة انتشرت بعد كثيرا في الإعلام المصري فكثيرا ما يأتون بمتحدثين يتحدثون في تفاصيل حول أوضاع البلاد ويطلقون عليها اسم الخبير الاستراتيجي.

- عصابات: تستخدم ضد الأشخاص الذين يكونون جماعات للممارسة الأعمال الإجرامية وهي تستخدم للإشارة إلى رجال النظام السابق.

- ميليشيا: الميليشيا مصطلح يطلق علي مجموعات شبه عسكرية تبعثها بعض الأحزاب لتكون بمثابة الجناح العسكري ويتم هذا في الغالب الأعم عندما يكون الحزب الحاكم مستبدا بالدولة ولا يتعامل مع الأحزاب المعارضة وفق القانون ولا يوفر لها ما تستحقه من حماية وهي تستخدم لتعبر عن الجماعات المسلحة في أحزاب الإخوان المسلمين.

- السفاح: تستخدم للإشارة إلى الرئيس السابق مبارك أما كلمة السفاح في اللغة تعني الشخص الذي يقوم بسفك دماء الأبرياء دون وجه حق.

- يابن التيت: التيت هي صوت الصافرة التي تظهر في الإعلام عندما يقوم أحد المتحدثين بالتلفظ بألفاظ نابية وأصبحت تستخدم في الخطاب اليومي للسخرية والضحك بين الشباب وتستخدم أكثر في توجيه الإهانة للغير خاصة من السياسيين.

- طرطور: هي كلمة نقدية تطلق علي الشخص الذي يتبع غيره والذي لا تأثير له في مجري الأحداث بالتعبير الدارج «لا بيهش ولا بينش» وانتشر هذا المصطلح بصفة خاصة ليصف شخص دون غيره هو الرئيس السابق محمد مرسي الذي كان بمثابة دمية في يد جماعة الإخوان.

- عميل تمرد: العميل هو الشخص الذي يعمل لصالح الغير مقابل الحصول علي أموال طائلة وتمرد هي حركة مجتمعية قام بها بعض الشباب لمعرضة نظام

حكم الإخوان المسلمين وسحب الثقة منهم في إطار سلمي جدا أقاموا علي إثره دعوات للخروج في ثورة أخرى في ٦/٣٠ وفي نفس التوقيت حاول الإخوان المسلمين تثبيت حكمهم علي غرار تمرد أقاموا جماعة سميت تجرد حاولوا أيضا جمع توقيعات من الجمهور تدعم حكمهم ولكن عندما نجحت تمرد وخرجت الجموع الغفيرة في ثورة ٦/٣٠ ووقف الجيش إلي جانب الشعب وجه الإخوان الاتهامات إلي المؤسسة العسكرية بالكامل والي قائدها بصفة خاصة وكان السيسي هو القائد الاعلي للقوات المسلحة وقتها وكانت الاتهامات هذه تشير لهم بالخيانة والعمالة ومنها هذا اللفظ عميل تمرد الذي يشير إلي الرئيس السيسي في توصيف الإخوان المسلمين والمتعاطفين معهم.

• تونس:

- بياع طرح: اي باع القضية وهي تشير إلي بعض السياسيين البارزين الذين غيروا مواقفهم من بعد الثورة ولذلك يستخدمها الشاب كل حسب انتماءه وفي الأغلب تشير إلي راشد الغنوشي زعيم النهضة التونسية التي تمثل الإخوان المسلمين بتونس.

- أنا رئيس والدنيا كلها تحكم فيها: عبارة تقال للإشارة إلي الرئيس منصف المرزوقي كان يحكم تونس على اعتبار انه كان محدود الصلاحيات والجميع يتحكم به ويتدخل في حكمه.

- جابين السلطة ما نعرف ليه طراير كدة يقولوا علينا: هي عبارة قيلت علي غرار اغنية قديمة لموسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب جابين الدنيا ما نعرف ليه استخدم الشباب لحنها على كلمات من وحي خيالهم لتشير الي الرئيس منصف المرزوقي وضعف فترة حكمه وصلاحياته المحدودة.

- أزلام: وردت كلمة أزلام في سورة المائدة « يا أيها الذين امنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » والمقصود

بالأزلام في هذه الايه الكريمة سهام صغيرة كان العرب يقترعون بها وكانوا يكتبون عليها الأمر والنهي ويضعونها في وعاء أو كيس ويسحبونها عند الحاجة وكانت تستخدم عند أخذ الرأي فهي أشبه باليانصيب وقد نهى عنها الإسلام لما فيها من التطير والتشاؤم، وبهذا المعنى فإن هذه الكلمة لا علاقة لها بالمعنى المتداول من أزلام السلطة أو النظام والثابت أن هذا اللفظ أتى من الشام فالأزلام عند الشوام معناه الرجل وهذه اللفظة متداولة في العراق كذلك حيث يقال أزلام الشيخ أي أتباعه وحاشيته وأحياناً متملقيه وتصدق هذه العبارة على بطانة الحكم والسلطة في أي بلد وخاصة البلاد العربية ومثيلاتها من البلدان المختلفة (فتحى ليسير، ٢٠١٢: ٣٢)

- وتستعمل هذه الكلمة اليوم في تونس بكثرة للإشارة إلى المتعاونين مع النظام السابق والمستفيدين منه والبعض من أتباعه ونشطاءه.

- عملاء: يشير هذا اللفظ إلى بعض الشباب المنتمين أو الغير منتمين إلى أحزاب سياسية وتدور حولهم الشبهات التي تدينهم بالتعامل مع جهات أجنبية لذلك تطلق عليهم كلمة عملاء أي يعملون لصالح جهات أجنبية.

- انتهازي: اسم يطلق على من يقتنص الفرص ويستغل ايه وسائل للمنفعة الشخصية خاصة وان كانت بطريقة غير أخلاقية وهي تطلق في الغالب على السياسيين الذين يحاولون تحقيق مصالحهم بطرق غير مشروعة

- يخدموا أجندات أجنبية: عبارة ظهرت كثيرا بعد الثورة وتقال جزافا ضد أي شخص فليست هناك معايير لاستخدامها فهي من اساليب التشويه الغير واتهامه بأنه ينفذ أوامر الخارج

- هوركه: لفظ يشار به إلى ملابس السلفيين القصيرة وهي في الغالب تقال للسخرية منهم على اعتبار انهم يحافظون على السلف الصالح في المظهر فقط وليس في الجوهر.

- نهوشي، جبري، جوعر، مازاجري، عياري: نسبة إلى قبيلة أولاد عيار

وهم غجر» كل هذه الألفاظ يوصف بها أهل الريف النازحين إلى المدن للعمل بها وهي تعد كلمات استعلائية تقال لاستفزاز هؤلاء الأشخاص كما أصبحت تستخدم كنوع من السب بين المختلفين في الآراء السياسية.

- خلاق جمع خليفه وفصايل جمع فصالة: وهي تعني الخارج عن القانون وهي ما تعادل باللهجة المصرية كلمة «بلطجي» وقد كثرت هذه الألفاظ بعد الثورة تزامنا مع حدوث الانفلات الأمني وانتشار أعمال العنف والتخريب وما زالت تستخدم لوصف أشخاص بعينهم يحاولون فرض الرأي بالقوة والعنف أو يقومون بخرق القوانين والتعرض للغير.

- كلب سوق: يوصف بهذه العبارة الأشخاص الذين يقومون بأعمال متدنية في المدينة وهم نسبة كبيرة منهم مجموعات منظمة وهم يمثلون أغلب شهداء الثورة الذين يحاولون السطو على البنوك وغيرها لذلك كانوا ضحايا الشرطة.

- موظفين ساميين: تقال هذه الكلمة للإشارة إلى أصحاب الطبقة المتوسطة المهيمنة والتي تبدأ من مدرس الثانوي وحتى الوزير وهي تستخدم للنقد والامتناع لهؤلاء الأشخاص.

- العائلة المالكة: وهي تشير إلى عائلة الطرابلسية وهي عائلة زوجة الرئيس السابق بن علي والتي كانت عائلتها مسيطرة على مقاليد الأمور في تونس.

- الطرابلسية الجدد: تشير في الوقت الحالي إلى المنتمين إلى الطبقة العليا وأصحاب رؤوس الأموال الذين يحاولون السيطرة على مقاليد الأمور وكثيرا منهم يحسبون على النظام السابق.

- أصحاب الثروة الوسخة: تطلق هذه العبارة على عائلة بن علي لأن ثروتهم حصلوا عليها من أعمال غير مشروعة وبطرق غير شرعية.

- ورشة النظام السابق: المقصود أتباع النظام السابق أي اتباع بن علي

- بجوج: هي تصغير لكلمة باجي اشارة الى الباجي قائد السبسي رئيس الدولة التونسية والتصغير هنا المقصود به تصغير الشأن والتحقير والسخرية
- لائيكين: كلمة تطلق علي الأشخاص العلمانيين الذين ينادون بعلمانية الدولة.
- بانديا: تعني بلطجي اي الشخص الخارج علي القانون وهي كلمة تعود في أصولها إلي اللغة الفرنسية.
- عميل امريكا: تشير إلي شخص الرئيس السبسي فإن الكثيرين من معارضيهم يطلقون عليه هذه الألفاظ أي أنه يعمل لصالح الولايات المتحدة الأمريكية وتطلق أيضا علي الرئيس السابق زين العابدين بن علي.
- ناهب العباد: تطلق علي الرئيس السابق زين العابدين بن علي الذي كان استولي علي أموال الشعب وذلك من أجل مصالحه الشخصية.
- صابي عليه: وهي تعني أن زمانه قد فات وهي تطلق علي الرئيس السبسي ذلك لتقدمه في العمر والعديد ينظرون له علي انه يريد أن يعود بهم إلي زمن بورقيبة لكن الزمان لن يعود إلي الوراء.
- طرطور: هو الشخص الذي ليس له أهمية ويطلقها الشباب في الغالب علي منصف المرزوقي لأنه كان محدود الصلاحيات أثناء حكمه.
- قراقوز: تقال عن منصف المرزوقي أيضا تقال عن الرئيس السبسي نظرا لأنهم يمثلون بالنسبة للشباب أتباع وليسوا أصحاب قرار.
- بورقيبة الجديد: هذه الكلمة تطلق علي الرئيس السبسي فمنهم يشبهه بالرئيس السابق بورقيبة ومنهم من ينتقده ويشعر أنه يحاول أن يحاكي بورقيبة في أثناء حكمه إلا أنه لن يستطيع أن يكون مثله لذلك فهم عندما يشبهونه بالرئيس بورقيبة يكون هذا سخرية وانتقادا له.

- مافيا الطرابلسية: هم بقايا النظام السابق من عائلة الطرابلسي حيث لا يخلو حديث للشباب إلا ويذكرون فيه باعتبارهم من رموز الفساد والطغيان في البلاد.
- جهاديين: الأشخاص الذين يدخلون في عمليات انتحارية إرهابية معتقدين إنها جهاد في سبيل الله لذلك يطلق عليهم اسم جهاديين.
- يساريين بالمقلوب: يستخدمها البعض كي يصف العناصر الإرهابية المنضمة إلى التنظيم الإرهابي داعش حيث يري البعض أنهم ليسوا مجرمين بل يريدون تحقيق العدالة والحرية وهو ما يتفق مع الفكر اليساري ولكن طرقهم عكسية تستخدم العنف والتخريب لذلك يري البعض أنهم يسار مقلوب.
- دعشوش: تصغير لكلمة داعش وهي تشير إلى الأشخاص الذين يتبنون أفكار متطرفة وخاصة الشباب صغار السن كثيري التأثر بالشعارات الدينية المزيفة.
- بطل: تستخدم للإشارة إلى الشباب العاطل عن العمل وبطلان تأتي من كلمة بطالة.
- أذئاب: الأشخاص المتمين إلى نظام بن علي وكانوا من المستفيدين منه والذنب المقصود به الذيل أي التابع الذي لا رأي له.
- أتباع النظام البائد: تشير إلى أتباع بن علي والبائد تأتي من الإبادة أي نظام قضى عليه ولم يهلك من تلقاء نفسه.
- أطيايف النظام: تطلق على أتباع النظام السابق وكلمة أطيايف من طيف لها العديد من المعاني كما أوردها معجم المعاني مثل خيال، شبح، حلم، ما يراه النائم، غضب، قوس قزح وألوانه .... الخ وهي مستخدمة هنا بمعنى أشباح النظام أي أنهم أيام بن علي كانوا أشخاص وبعد الثورة تحولوا إلى أشباح.

- بوعزيزي: يتداول هذا الاسم كثيرا في خطاب الحياة اليومية السياسي للشباب والذي يعتبر أيقونة الثورة التونسية ولكن علي مفارقة مما توقعت حيث أن جميع الشباب علي مختلف انتماءاتهم يضعوه موضع المخطئ فهو الذي قام بالاعتداء اللفظي علي ضابطة الشرطة وذلك بألفاظ خارجة مما أثار حفيظتها وجعلها تصفعه بالقلم<sup>(١)</sup>.

- حراقة: الحراقة هي جمع حارق والحارق هو أي شيء يطلق علي أي شيء من طبيعته الحرق فكل شديد الحرارة فهو حارق وكل ما من شأنه إشعال الحرائق فهو حارق، وتستخدم في الخطاب اليومي التونسي إشارة إلى المهاجرين إلى أوروبا مرورا بإيطاليا علي وجه الخصوص وخاصة جزيرة لمبدوزا حيث وصل عدد الحارقين إلى ٣٠ ألف تونسي مما أدي إلى غرق العديد من الشباب هو ما خلق مشكلات اجتماعية بعد الثورة.

- الحقرة: كلمة مغربية الأصل معناها الاحتقار والاستعلاء وأصبح معناها اللامساواة الاجتماعية والظلم وتتردد هذه الكلمة علي لسان الشباب المتمين في أصولهم إلى المناطق المهمشة تعبيراً عن الازدراء الذي يوجهه لهم سكان المناطق المحظوظة.

- زعبع: لفظ مكون من الحروف الأولى لاسم بن زين العابدين بن علي وهي اختصار لاسمه وتشير إلى الحديث عنه.

- الزين: تشير إلى الرئيس الهارب بن علي.

---

(١) تشير الرواية الحقيقية أن بوعزيزي هو بائع متجول في مدينة سيدي بوزيد وعندما طالبت الشرطة بأن لا يقطع الطريق العام رفض فأخذت المكيال الذي يكيل به البضاعة فوجه لها وإبل من الاهانات فقال لها اعطني ثديكي كي أزن به بدلا من المكيال الذي أخذته فصفعته بالقلم ولأنه من القبائل الجنوبية التي لا تقبل بسلطة المرأة بل تعلي من شأن الذكور أي من القبائل ذات الهيمنة الذكورية العالية وبالتالي يعد صفع امرأة له عار عليه مدي الحياة لذلك اثار ان ينهي حياته بيده وكانت تلك هي القصة التي أشعلت نيران الثورة.

- سافرات: كلمة يستخدمها أصحاب التيار الديني للتمييز بين المحجبات وغير المحجبات وقد قالها الرئيس المؤقت منصف المرزوقي من بين ما قاله في خطابه أمام أعضاء المجلس التأسيسي في ١٣ ديسمبر ٢٠١١ « أن الدولة ستحمي المنقبات والمحجبات والسافرات » وقد غضب الكثيرون وخاصة النساء وقد انتقلت هذه الكلمة من الخطاب الرسمي إلى الخطاب اليومي بين الشباب.

- الطرابلية : تشير إلى عائلة بن علي الذين كانوا يشكلون مافيا مستغلة للحكم « لا لا للطرابلية اللي نهبوا الميزانية » والطرابلية هي أسرة زوجة بن علي ليلي الطرابلية.

- حاكمة قرطاج: تشير إلى ليلي بن علي زوجة الرئيس الهارب بن علي على اعتبار أنها كانت من تمسك بمقاليد الأمور حتي أن الكثيرين يؤكدون أنها كانت تعد لانقلاب أبيض للإطاحة ببني علي والاستيلاء علي الحكم.

- الافعي ذات الرؤوس السبعة: تشير إلى ليلي بن علي فالكثيرين ينظرون لها نظرة غير جيدة لأنها تزوجت بن علي وهو متزوج وجعلته يطلق زوجته الأولى.

- العائلات المافيوزية: نسبة إلى الكلمة الإيطالية مافيا التي تدل علي مجموعة من المنحرفين عن القانون والحقوق يشكلون عصابة لابتزاز الأموال بالتهديد والعنف والاعتقال ويتدخلون في الصفقات والمناقصات بين الأفراد والجماعات وحتى المؤسسات الحكومية ومن ثم يفرضون لأنفسهم إتاوات بغير وجه حق وقد انتشرت المافيا بالخصوص في إيطاليا وعدد من بلدان أمريكا اللاتينية وفي تونس تشير إلي الصراعات بين العائلات الحاكمة عائلة بن علي وإخوته وإخوة زوجته الأولى وإخوة زوجته الثانية وأصهاره أي أزواج بناته من زوجته الأولى وزوجته الثانية.

## ثالثاً: ألفاظ تشير إلى فصائل سياسية:

• مصر:

- أنجاس الأرض: النجس هو الشيء الغير طاهر وهي تقال لوصف الإخوان للتأكيد علي أنهم أقذر ناس علي وجه الأرض.

- الخرفان: الخروف هو حيوان أليف مستأنس ويطلق الشباب بل وعامة الشعب تلك الكلمة بصفة خاصة علي فصيل الإخوان المسلمين لأنهم يسرون في قطعان مثل قطع الخرفان الذين يسرون حسب أهواء الراعي ويحركهم بالعصا فلا خيار أمامهم سوي السمع والطاعة .

- الجماعة: كلمة تشير إلى مجموعة من الناس ويستخدمها الشباب المصري لوصف جماعة الإخوان المسلمين كما تشير هذه الكلمة في الدارجة المصرية إلى النساء وقد استخدمها الشباب للسخرية من الإخوان أيام حكم المجلس العسكري وكان الشباب ينظمون مظاهرات والإخوان كانوا في تحالفات مع المجلس العسكري وبالتالي كانوا لا يشتركون في هذه التظاهرات فقال الشباب وقتها « لما الرجالة تنزل بتسيب الجماعة في البيت » وهي عبارة ساخرة ضد الإخوان وتشبههم بالنساء.

- الإخوان المجرمين: لقد بدل الشباب كلمة المسلمين بالمجرمين نسبة إلى الأعمال الإجرامية التي قاموا بها والعمليات الإرهابية التي تنسب لهم.

- الإخوان المجانين: يوصفهم العديد من الشباب بهذا الوصف علي اعتبار أنهم فقدوا صوابهم وأصابعهم الجنون بعد أن فقدوا السلطة.

- الإرهابيين: تشير هذه الكلمة إلى الإخوان المسلمين الذين يتسمون بالعنف والاعتداء وذلك أيضا لقيامهم بأعمال إرهابية كثيرة بعد ٦/٣٠.

- الملحدين: هذه الصفة يطلقها عامة الناس علي الأشخاص الذين يتبنون

- إلى فصيل اليسار المصري.
- الكفار: أيضا تطلق هذه الكلمة على اليساريين والشيوعيين في مصر في محاولات لتشويه صورتهم.
- معارضة مزيفة: أي أنها معارضة غير حقيقية وتوصف بها المعارضة في مصر.
- سياسويه: نسبة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي وهي تطلق على مؤيديه.
- مدعين الديمقراطية: تطلق على المعارضة السياسية في مصر على اعتبار أنهم يدعون أنهم يسعون للديمقراطية في حين أنهم مزيفين في الحقيقة.
- أيديولوجية ناصرية: المقصود أصحاب الفكر المنتمي إلى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وهم فصيل سياسي ممثل في بعض الأحزاب السياسية التي تنتمي إلى هذا الفكر.
- لاقى أرضية: تشير إلى شعبية الرئيس السيسي والجمهور الكبير الذي يؤيده وتستخدم للإشارة إلى مؤيديه.
- بهاليل السيسي: البهاليل هما الناس فاقد العقل وهي تقال لتصف مؤيدي السيسي اعتبارا كونهم لا يفقهون شيئا ولا يعقلون هذا على حد وصف الإخوان لهم.
- مشايخ الهشك بشك: يقولها الشباب المتعصبين في الدين ليصفون بها مشايخ الأزهر الشريف اعتراضاً منهم على قراراته التي يرونها متراخية وغير حازمة.
- بتوع الكفتة: أيضا يقولها بعض الشباب لوصف مشايخ الأزهر حيث يرون أنهم لا يفقهون شيء من وجه نظرهم.

- شباب التمويل: تستخدم لوصف الشباب الذين يتلقون تمويل من جهات أجنبية وأصبحت هذه الكلمة بمثابة التهمة التي يلقيها الشباب علي المخالفين لهم في الرأي.
- مزبلة التاريخ: يشار بها إلي فصيل الإخوان المسلمين أي أن وضعهم في النهاية سوف يكون في أقدر مكان في ذاكرة التاريخ.
- كلها عبيد ومفيهاش أحرار: المقصود بها مصر وتشير إلي مؤيدين السيسي فالإخوان يصفونهم دائما بهذا الوصف.
- أتباع مهيطل: تشير هذه الكلمة إلي أتباع الرئيس السابق مرسي ومهيطل تشير إلي المرض العقلي والمقصود أنهم يتبعون شخص مختل عقليا وهذا يعني أنهم أيضا مختلون وليس لديهم عقل من الأساس ليفكروا فهم تابعين أي أن القرار ليس بيدهم.
- الإخوان المتأسلمين: أي أن الإخوان هم مدعين الإسلام وليسوا مسلمين بحق لأنهم لا يطبقون الإسلام الحقيقي بل يطبقونه حسب أهوائهم ورغباتهم.
- عملاء قطر: تقال علي شباب الإخوان نظرا لعلاقتهم القوية بدولة قطر حتي أن بعض القيادات منهم يعيشون هناك.
- الإخوان نايمين في ميه البطيخ: أي أن فصيل الإخوان لا يدرون شيء عن الواقع من حولهم ويعيشون في عالم خاص بهم.
- كلاب سلطة: يطلقها الشباب علي كل من يسعى جاهدا وراء المنصب وبصفة خاصة الإخوان المسلمين الذين لا يهتمون بمصلحة البلاد ويعلنون المصلحة الخاصة علي المصلحة العامة من أجل تولي المناصب الهامة.
- المعقدين: صفة يتصف بها الشخص المتشدد في الدين والذي لا يقبل حلول وسط لذلك يشار بهذه الصفة إلي التيارات الدينية المتشددة من الإخوان

والسلفيين.

- المتخلفين: يشار بها إلى الإخوان المسلمين من بعض الشباب نظرا لتمسكهم بالعديد من الأفكار الرجعية.

- رجعيين: كلمة تشير إلى الإخوان والسلفيين بالأكثر نظرا لتمسكهم بآراء لا تناسب العصر.

- خدامين مرسى: الخدم هم الذين يقومون بأعمال متدنية ولا خيار لهم في أي شيء ويوصف بها الإخوان أتباع مرسى.

- الغفر: هم الرجال الذين يعملون بالجهاز الشرطي ولهم زى معين في الغالب جلباب وفوقه جاكيت أو بالطو طويل وفي يدهم عصا هذا اليوم يرتدون ملابس عادية مكونه من بنطلون وقميص ولكنها ملابس مدنية وليست عسكرية وذلك للتخفي حتي لا يتعرف عليهم أحد ولأنهم حادين الطباع ويتسمون بملامح قوية حاده وهذا لطبيعة عملهم أصبح يستخدم هذا الاسم ويطلق علي الفتاة القبيحة أو التي تشبه بالرجال في ملابسها يستخدم الشباب هذه الكلمة اليوم في الخطاب في إشارة إلي فتيات الإخوان كنوع من السخرية.

- شوية جهلة: يصف بها الشباب فصيل الإخوان نظرا لتعصبهم الشديد لوجه نظرهم وعدم تقبل المخالفين لهم.

- اب نورمال: كلمة انجليزية تعني أن الشخص غير طبيعي ويعاني من خلل ما وقد وصف بها الإخوان نظرا لما يقومون به من أعمال عنف وتخريب لا يصدقها أحد.

- طراطير العسكر: كلمة يصف بها الإخوان مؤيدين السيسي فهم يرون أنهم يؤيدونه تأييدا أعمى دون تفكير ووعي.

- تمهيش: تعني إقصاء وتصف هذه الكلمة فصيل الشباب الذي يعاني من

التهميش والإقصاء من الحياة السياسية.

- العشرة مليون عاطل: تشير إلى الفصيل الشباب المعطل عن العمل والذي يعاني من البطالة وعددهم كبير لذلك تشير هذه العبارة إلى كثرة العدد.

- الشباب المصري أم الأجنبي: هي كلمة مأخوذة من عبارة قيلت في مادة إعلانية أيضا تنسب إلى كلمة مصر أم الدنيا ويستخدمها الشباب بنوع من التباهي الذي يدل على تميزهم عن غيرهم في أي شيء.

- إحنا شباب ٢٥: يقولها بعض الشباب في إشارة لثورة ٢٥ يناير والمقصود أنهم ممن شاركوا في ثورة ٢٥ يناير وهم يقولونها بشيء من الاعتزاز والفخر.

- تجار الدين: أي الذين يتاجرون بالدين ويعتبروه سلعة يتربحون من ورائها بمكاسب مادية أو مناصب سياسية أو غيرها من المكاسب وهي تقال بصفة خاصة إلى فصيل الإخوان المسلمين.

- دولة الدقون: تشير إلى اللحية التي يطلقها البعض كنوع من الرموز الدينية التي تحث عليها الثقافة الإسلامية وهي ترمز إلى أتباع الفصيل السياسي الإخواني أيضا التيار السلفي.

- عصابة الإرهاب: ترمز إلى الجماعات المسلحة التي تمارس العنف والإرهاب وهنا تشير إلى جماعة الإخوان المسلمين.

- جماعة السمع والطاعة: السمع والطاعة تشير إلى الطاعة العمياء دون نقاش أو جدال فالشخص هنا مسير وليس مخير وهي تشير إلى جماعة الإخوان المسلمين التي من أهم بنودها هي السمع والطاعة.

- أبو دقن وجلابية: تشير إلى المظهر الشكلي إلى الجماعات الدينية وهي تقال في سخرية منهم ذلك لأنهم يهتمون بالمظهر الشكلي ويهملون الجوهر وتشير إلى كل اتباع التيارات الدينية مثل الإخوان المسلمين والسلفيين.

- تطبيق شرع الله: يشير هذا التعبير إلى جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين الذين يرددون هذه العبارات والشعارات مثل «الإسلام هو الحل».

• تونس:

- ماسوني: تعني في اللغة البناءون وأضيفت لها في الإنجليزية كلمة حر لتصبح البناءون الأحرار free masons وهي تشير إلى جماعة سرية وغامضة وهو ما يثير الشك حولها فهي جمعية وتقول المصادر العربية إنها جمعية سرية تهدف إلى القضاء على الأديان والأخلاق الفاضلة وإحياء القوانين الوضعية والنظم غير الدينية محلها ولها علاقة بالصهيونية العالمية (معجم اللغة العربية المعاصر، ٢٠١٥، ٢٩٦)

وهذه الكلمة يستخدمها الشباب لتبادل الاتهامات فيما بينهم وبصفة خاصة يستخدمها الإخوان وباقي التيارات الدينية في وصف أصحاب التيار الديني أيضا ووصف الملحدين.

- أتباع الشيخة موزة: الشيخة موزة هي والددة أمير قطر وهذه العبارة يستخدمها الفصيل اليساري في اتهام فصيل التيار الديني في تونس وعلاقاته الوطيدة بدولة قطر مما يثير الشبهات حولهم ويضعهم موضع اتهام بالعمالة وتلقي التمويل منهم ودعم الإرهاب لزعة الأمن في المنطقة ومحاولة السيطرة عليها.

- دساترة: هذه التسمية نسبة إلى الحزب الدستوري الديمقراطي الذي كان يترأسه بن علي واليوم تطلق علي أتباع بن علي والمتعاطفين معه.

- نهضوية: نسبة إلى حزب النهضة وتقال على فصيل الإخوان السياسي الذين ينتمون إلى هذا الحزب وتقال أيضا على شباب الغير متممين سياسيا إلى الحزب ولكن ينتمون إلى نفس الفكر.

- اليسار الماسوني: لقد أوضحنا معنى الماسونية ولكن يقال بصفة خاصة

لليسار التونسي وذلك لتشويه صورتهم أمام عامه الناس باتهامهم بازدراء الأديان ووضع القوانين الوضعية .

- اليسار المتطرف: تقال هذه العبارة ضد اليسار لاستفزازهم من قبل اليمين على اعتبار إن اليسار أيضا له أفكار غير مقبولة.

- شيوعي: مذهب يقوم على إشاعة الملكية وان يعمل الفرد علي قدر طاقته وان يأخذ علي قدر حاجته، فهو نظام تسيطر فيه الدولة علي الاقتصاد ورأس المال فتقوم علي اشاعه الملكية وتأمينها لصالح عموم الأفراد ويستخدم هذا اللفظ في الخطاب للإشارة إلي أصحاب التيار اليساري كنوع من الاتهام والسباب وإظهار الازدراء لهذا الشخص.

- ملحد: هو الذي ينكر وجود الله ويفكر بالأديان كلها وهذا اللفظ يشار به دائما إلي اصحاب التيار اليساري لاستفزازهم وهذه الكلمة يعتبرونها نوعا من السباب والإهانة لهم ولفكرهم

- كافر: شخص لا يؤمن بأي ديانة أو يعتنق ديانة غير ديانته وتستخدم كثيرا في خطاب الشباب اليومي لتوجيه الإهانة إلي الشباب اليساري فهي في الأغلب الأعم تطلق ضدهم من قبل أصحاب التيارات الدينية المتشددة.

- أزلام فرنسا: أوضحنا فيما سبق معني كلمة أزلام وعندما تقال بمفردها تشير إلى بقايا وتابعي النظام السابق أما عندما تقال أزلام فرنسا ففي هذه الحالة تشير إلي الفصيل اليساري وذلك للإشارة إلي علاقاتهم بفرنسا وإتباعهم لها علي الرغم من أن الواقع يكذب وجود هذه العلاقات فهم أصحاب شعار الكرامة الوطنية الذي يطالب بعد تدخل فرنسا في الشأن الداخلي للبلاد.

- اليمين متخلف: توصيف يساري ضد تيار اليمين يشير إلي تبنيهم أفكار قديمة لا تواكب العصر وتتحلف عنه لذلك تقال ضدهم تلك الألفاظ لإثارة استفزازهم.

- عدو الله: أى أن هذا الشخص يعادي ما جاء به كلام الله وبالتحديد يستخدمها الإسلاميين المتشددين ضد من يخالفهم الرأي فيطلقون عليه هذا الحكم المطلق ففي الحقيقة هذا الشخص يعادي كلامهم هم لكنهم كي يكذبوه يقولون انه يعادي كلام الله على اعتبار أن كلامهم هو نفسه كلام الله.
- يدمغج: كلمة تطلق في الغالب على شباب حزب النهضة وهي تعنى إنهم يستطيعون أن يتلاعبوا بعقول الشباب وذلك لان حزب النهضة في تونس هو من أكثر الأحزاب تنظيما واهتماما بالشباب ويحاول سنويا العمل على استقطاب قطاع كبير من الشباب.
- الخماسة: فئة من الفلاحين يشتغلون في أراضي ولا يملكوها مقابل نسبة من المحصول هي الخمس وهي تعد من الألفاظ المتعالية التي يستخدمها أبناء المدينة على غيرهم من أبناء القرى النازحين للعمل في المدينة وقد استخدم هذا المصطلح بكثرة بعد الثورة نظرا لزيادة عدد النازحين بعد الثورة.
- كسكسلو يرجع لأصله: وهى تقال في الغالب عن التيار الاخواني في تونس والمقصود بها إظهار العنف والقسوة أمام أبناء هذا التيار يجعلهم يخافون ويصمتون .
- الاخوانجية : نسبة إلى فصيل الإخوان المسلمين يطلق عليهم هذا اللفظ اختصارا لكلمتي الإخوان المسلمين.
- الاخوامجية: وهى تطلق أيضا على الإخوان المسلمين ولكنها تختلف عن الكلمة المختصرة الاخوانجية فهما مختلفين في المعنى اخوامجية تعنى الشيء القدر وهو لفظ يعبر عن النظرة الدونية لقائله ضد فصيل الإخوان المسلمين وهو مصطلح منتشر بكثرة في تونس.
- عملاء البترودولار: يقال هذا اللفظ للإشارة إلى الإخوان المسلمين أي أنهم يعملون لصالح دول خارجية عربية ومنها قطر وأيضاً غربية ومنها الولايات

المتحدة الأمريكية فكلمة بترو تشير إلى الدول العربية الغنية بالبتروول والدولار يشير إلى العملة المتداولة في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى الرغم من أن الدولار عملة لدول أخرى غير الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنه عندما يذكر لا تمثله دولة أخرى في الأذهان سوى الولايات المتحدة الأمريكية.

- تحالف القوي الرجعية: هذه الكلمة تشير إلى الإخوان وتعني تحالف كافة التيارات الدينية التي تبني أفكار تقليدية رجعية.

- منتظمين: تشير إلى الإخوان نظرا لحسن تنظيمهم الداخلي وتنسيق المهام بينهم وكثرة تحالفاتهم ووضوح رؤيتهم المستقبلية.

- عملاء قطر: أي أنهم يعملون لصالح الدولة القطرية وهو لفظ يشار به إلى فصيل الإخوان المسلمين وهو توصيف يساري ضد الإخوان المسلمين.

- جهاز نفاق دائم: توصيف يقال ضد الإخوان المسلمين في تونس وذلك لان لديهم القدرة على التلون وتغيير الخطط تبعا للظروف.

- بجابيج: نسبة الى الباجي قائد السبسي وهي تطلق على مؤيدي السبسي للسخرية منهم واتهامهم أنهم يخدمون النظام.

- جردان: أي فتران وهي تقال عن اليسار التونسي وهو توصيف إخواني ضدهم.

- جربوع ستان: وهي تقال أيضا ضد اليسار التونسي أي أنهم أشخاص ينتمون الى طبقة متدنية وفكر منحدر.

- الرادف الاحتياطي للإخوان: توصيف يساري لحزب نداء تونس معناه أنهم يمثلون في أفكارهم وسياساتهم حزب النهضة الإخواني ولا يختلفون عنه في شيء.

- العباد الرجعيين: تشير إلى الفصيل السياسي لحزب النهضة الإخواني الذي

- يمثل بالنسبة لعموم الشباب بتونس الرجعية والتخلف.
- نهضوية: نسبة إلى حزب النهضة وهي تشير إلى الأشخاص المنتمين له والذين يمثلونه سواء فكرا أو عملا.
- إرهاب فكري: كلمة يشار بها دائما إلى الفصيل السياسي الإخواني حيث يتهمه البعض بإحداث حالة من الإرهاب والتخويف لدى جموع الشعب عن طريق بث الشائعات والأفكار الغريبة مثل الشائعة التي انتشرت بتونس حول ختان الإناث وهي عادة لا تمارس بتونس على الإطلاق وحينما روج لها حزب النهضة أثارت ذعرا كبيرا وعدد من المشكلات وهو ما يسميه التوائسه إحداث بلبلة لإبعاد الرأي العام عن المشكلات الكبرى وهو ما يطلق عليه الإرهاب الفكري على اعتبار من أخطر أنواع الإرهاب.
- تكفير: مصطلح ينسب عن جدارة للإخوان المسلمين وباقي أصحاب التيارات الدينية المتشددة مثل تيار التحرير الذين ينعتون المخالفين لهم بالرأي بهذه الكلمة لتشويه صورتهم.
- تمهيش: المقصود بهذه الكلمة القطاع العريض من الشباب المهمل والمستبعد من المشاركة في أي شيء أو أية مهام أو مناصب سياسية أو إدارية.
- توه: كلمة تونسية متداولة في الخطاب الشفوي اليومي معناها حالا وأصبحت تشير إلى الحزب الوطني الحرف هو من الأحزاب التي ظهرت بعد الثورة على يد الملياردير سليم الرياحي حيث جعل من كلمة توه شعار لحملته الانتخابية وتستخدم الكلمة كنوع من الإهانة وانتقاص القدر نظرا لكونه حديث العهد وعديم الخبرة حتي أصبح الحزب معروف بحزب توه .
- الخلافة الراشدة: يستخدمه هذا المصطلح التيار الإخواني على اعتبار يعيدون حكم الخلفاء الراشدين.

- خطاب شعبي: ترمز إلى خطابات الفصيل الإخواني وشعبي تعدد صفة مستهجنة للذي يتملق غرائز الشعب ويسرف في الوعود الكاذبة باتجاه الطبقات الشعبية المحرومة كما أن هذا الخطاب يميل إلى تخوين الآخر أو تكفيره .

#### رابعاً: ألفاظ تشير إلى أوضاع مجتمعية:

• مصر:

- عصر الشمس: المقصود أن من يتحدث في الشأن السياسي يلقي حتفه ويذهب إلى ما وراء الشمس حيث الغموض واللاوعي وهي تشير إلى وضع مجتمعي كان منتشر قبل الثورة واليوم يري بعض الشباب أن مثل هذه السياسة مازالت متبعة في مصر ولكن بصورة أقل مما سبق ولكنها سوف تظل طالما أن الحكم العسكري مازال متواجداً.

- الدرج المفتوح: تشير إلى وضع ينتشر في المجتمع المصري وهو الرشوة والمحسوبية والذي يقسم المجتمع ويميز بين الأفراد بحسب المال والسلطة.

- سياسة غلط في غلط: عبارة توضح الأخطاء التي لا يرضي عنها الشباب في المجتمع لذلك يطلقون تلك العبارة تعبيراً عن الاعتراض على الممارسة السياسية للدولة.

- سلامتك يا حكومة: عبارة ساخرة يقولها الشباب اعتراضاً على أوضاع المجتمع التي قد لا تعجبهم.

- بلد الكوسة: عبارة تشير إلى انتشار المحسوبية في المجتمع.

- بلد ماشية بالعكس: عبارة اعتراضية تنتقد النهج التي تسير عليه البلاد كونه نهج خاطئ.

- الاستقرار عند العطار: عبارة ساخرة تصف حالة القلق التي تعاني منها مصر وتعتبر أن الاستقرار شيء صعب حدوثه والأشياء التي يعجز الإنسان عن

تحقيقها عند عامة الناس في الثقافة المصرية يلجئون فيها إلى الوصفات الطبيعية والسحرية مثل خلطات العطار لذلك تقال العبارة للسخرية حيث أن حتي وصفات العطار لن تجدي نفعا ولن يحدث استقرار أبدا.

- يشحت علي البلد: أي الشخص الذي يطلب معونة مادية أو معنوية والمقصود بها أن كل رئيس يتولي حكم مصر سواء مرسي أو السيسي يذهب للعديد من الدول لطلب العون والمدد أن هذا يسيء إلي سمعة مصر ويشير البعض أن هذا الوضع أصبح بمثابة سياسة متفق عليها والبعض يري أن شتان بين زيارات مرسي وزيارات السيسي فالأول كان يذهب ليجني الأموال والآخر يذهب لإقامة علاقات وتحالفات والبعض الآخر يري أنه لا فرق بينهم.

- نذيف الدم: كلمة تشير إلي الآثار التي ترتبت عن الثورة من كثرة القتل والجرحى والمصابين في ذلك الوقت كما تشير إلي العنف المبالغ به الذي ترتب علي ثورة ٢٠١٣ / ٦ وكثرة الأعمال الإرهابية العنيفة التي تقتص من الأبرياء تلك الظاهرة التي مازالت منتشرة حتي الآن.

- قانون الخدمة المدنية: هذا القانون يشغل مساحة كبيرة الآن من مساحة الحديث لدي الشباب ويعبر عن حالة مجتمعية رافضة لما جاء به هذا القانون الذي يفرق بين الناس.

- البلد حزينة علي نفسها: يصف حالة مصر في شيء من الحزن وفقدان الأمل والإحباط الذي يعاني منه الشباب يل والمجتمع كله فلم يكن هذا هو المتوقع من الثورات وهو يصف باختصار الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعاني منها البلاد.

- البلد ماشية بنظام ساكسونيا: أي أن البلد لا تتبع نظام متبع ومحدد بل تعاني من الارتباك والتشتت وهو يصف أيضا تردي كافة الأوضاع للبلاد.

- دولة الفساد والظلم: توصيف إخواني يوضح سوء وتردي الأوضاع في

مصر.

- صباحو كذب: كلمة يشير بها الشباب إلى عدم مصداقية السياسيين في كلامهم الذي يظهرون به في الإعلام.

- السحل: يعني التعذيب البدني من أفراد الشرطة تجاه الشباب المشاركين في الاحتجاجات والسحل بالأخص يعبر عن نوع صعب من أنواع التعذيب مرتبط باللقاء الشخص على الأرض في وضع النوم وأن يتم سحبه من قدمه وقد عبرت تلك الكلمة عن الحالة المجتمعية المنتشرة في مصر أثناء الثورة وبعدها أيضا في كافة الاحتجاجات.

- مش لاقين ناكل: كلمة تعبر عن حالة الفقر الشديدة المنتشرة في المجتمع.

- الحياة صعبة: تعبر عن تردي الأوضاع المعيشية وصعوبتها.

• تونس:

- السجون: زادت استخدام تلك الكلمة كثيرا بعد الثورة تعبيرا عن الحالة التي عاشها المجتمع وقتها وما زالت تستخدم تعبيرا عن وجود تهديدات قد تواجه الشباب مستقبلا.

- تعذيب الشرطة: يشير ذلك المصطلح إلى الأدوات والوسائل التي يستخدمها ضباط الشرطة ضد سجناء الرأي فهي لا تتوقف على استخدام عنف لفظي فقط بل تمتد إلى العنف البدني أيضا وتذكر في خطاب الحياة اليومية بسبب انتشارها في المجتمع قبل الثورة كونها من أسباب اندلاع الثورة كما يري البعض.

- الزوالي: كلمة تستخدم كثيرا في الخطاب اليومي إشارة إلى تردي الأوضاع الاقتصادية التي ينتج عنها زوالي فهو الإنسان الفقير الذي يسعى إلى كسب قوت يومه فهو أكثر الناس معاناة في المجتمع.

- برشة فقر: أيضا ذلك اللفظ يعبر عن الأوضاع الاقتصادية المتردية في تونس والتي أدت إلى زيادة معدلات الفقر.

- برشة فساد: تشير إلى زيادة الفساد في تونس بعد الثورة ذلك لأن إتباع النظام مازالوا يتحكمون بالاستثمارات وبرءوس الأموال مما أدى إلى زيادة معدلات الفساد.

- الأمن ماثمash: تعني أن هناك انفلات أمني أو أن الأمن ليس بحال القوة التي كان عليها قبل الثورة فهناك معاناة حقيقية يظهرها الشباب دائما في أحاديثهم تظهر ضعف المؤسسة الأمنية وعدم مقدرتها على العودة على ما كانت عليه.

- ثم قمع: تستخدم هذه الكلمة اليوم لتعبر عن الحالة التي كانت قبل الثورة أما اليوم يرون أنهم حصلوا على مزيد من حرية التعبير وأن القمع أصبح يمارس في الخفاء وليس في العلن كما كان في النظام القديم.

- حرب الكل ضد الكل: تشير تلك العبارة إلى حالة الصدام وعدم الوفاق بين الأحزاب والقوى المجتمعية في تونس والتي تتنازع من أجل السيطرة وليست بينها وفاق ولا حتي داخل الفصيل السياسي الواحد

- من وراء البلايك: تعني في العامية المصرية وراء الشمس أي أن من يتحدث في الأمور السياسية سوف يلاقي عقاب قاسيا لان الفترة الراهنة والمقبلة تتبع الدولة سياسة متشددة للقضاء على الارهاب والتي يرى كثيرا من الشباب اليوم انه ذريعة تصنعها الدولة لتثبيت حكمها ونحن نرى ما يحدث اليوم في تونس من فرض حظر التجوال بحجه مكافحه الإرهاب.

- الاسلاموفوبيا: تستخدم كثيرا للإشارة إلى حالة الخوف من الإسلام التي بدأت تنتشر في تونس من خلال الخوف من الأحزاب والقوى الإسلامية التي أصبحت تسليح بالدين لدعم موقفها ولأن الوازع الديني هو أقوى شيء لدي الإنسان لذلك أصبح يستغل أسوأ استغلال في تونس ولذلك ظهر هذا الخوف

بسبب توقع مزيد من استغلال الدين في تونس.

- ياخذها حشيش وریش: هو الشخص الذي يأخذ الشيء دون أن ينقحه وهي تستخدم للإشارة إلى الدولة التونسية التي يتنازعون على حكمها دون إحداث تغييرات حقيقية فيها.

- حالة غليان: الغليان هو وصول الشيء إلى درجة حرارة عالية جدا وللإنسان تشير إلى وصوله إلى مرحلة أخيرة من حالات الدمار والانهيار وتشير إلى حالة الشارع التونسي وشبابه الذي ينهار بسبب الأوضاع المتردية في تونس.

- انقلاب: يستخدمون هذه الكلمة كثيرا للإشارة إلى ما يحدث في مصر فهم يرون أن ما حدث في مصر في ٦/٣٠ هو انقلاب على النظام الشرعي وعلى الديمقراطية.

- انفلات أمني: تصف حالة الفوضى المجتمعية وعدم إحكام القبضة الأمنية على المخالفين وعدم الشعور بالأمان الذي يشعر به غالبية الشباب في تونس اليوم.

- دولة البوليسية: تشير إلى الدولة أيام بن علي نظرا للقمع الشديد الذي عانى منه المجتمع وإحكام القبضة الأمنية على المعارضين وعدم السماح بأي وسيلة من وسائل التعبير وتشديد العقوبات والجزاءات على المخالفين.

- تحالفات: تشير إلى التحالفات الحزبية الموجودة على الساحة السياسية التونسية اليوم.

- تسييس: تعني إقحام السياسة في كل شيء وفي تونس أصبحت مصطلح شائع في الخطاب وذلك اليومي نظرا لدخول السياسة في كل شيء والاهتمام المفاجئ بها بعد الثورة خاصة بعد المنع الشديد الذي تمت ممارسته من قبل النظام السابق أصبح من سمات المجتمع التونسي بعد الثورة تسييس الأمور.

- التوازن الجهوي: المقصود به إحداث التوازنات بين المناطق الإقليمية فهناك مناطق محرومة من الخدمات والتنمية ومناطق تعيش في رفاهية وبالتالي هناك خلل في المجتمع يتطلب إحداث توازنات بين كافة المناطق.
- تصعيد: هي زيادة التوترات والتعقيدات التي يقوم بها اليسار ضد التيارات الأخرى فهو أكثر فصيل يقوم بعمل تصعيد للخلافات السياسية ولتدعيم موقفه.
- التفاوت الجهوي: أي الفارق الكبير بين المناطق المهمشة وغيرها مثل مناطق القصدير وسيدي بوزيد وغيرها من المناطق المحرومة حيث لا تنمية ولا بنية أساسية.

### خامساً: ألفاظ تشير إلى مؤسسات وأنظمة الدولة:

#### • مصر:

- العسكر: نسبة إلى المؤسسة العسكرية وهي تقال في إشارة إلى الأشخاص المنتمين إلى هذه المؤسسة ويعملون بها لكنهم يتدخلون في الشأن السياسي ويحاولون السيطرة على الحكم ويستخدم هذا التوصيف كل من هو معارض للحكم العسكري ويرغب في حكم مدني للبلاد.
- الباكبورت الطافح: يشير هذا التعبير إلى الشيء القذر الذي يطغي بقذارته على كل شيء
- حكومة وسخة: تعبير يصف الحكومة بالشيء القذر الغير نظيف وذلك في إشارة إلى عدم نزاهة الحكومة أو السلطة الحاكمة وهو توصيف لكل شاب ناقد لا تروق له قرارات السلطة.
- حكومة السلطة: هي تصف التخبط والخلط داخل قرارات الحكومة.
- اجتماعات بير السلم: المقصود بها الاجتماعات التي تتم في الخفاء والتي تنتج عنها قرارات او تغييرات حكومية .

- إعلام الدولة: يصف المؤسسة الإعلامية داخل الدولة والتي دائما ما تمجد في السلطة الحاكمة وقراراتها الصائبة.
- حامى الرقاصين: هذا التعبير يقال بصفة خاصة على أكبر مؤسسة دينية في مصر هي الأزهر الشريف وهو توصيف إخواني متشدد يري أن الأزهر متراخي في اتخاذ القرارات
- عالم نصابة: تعبير يصف الحكومة الحالية بالاحتيال والنصب ويصف الأشخاص المنتمين للحكومة بعدم النزاهة
- سنة كبيسة: عبارة استخدمها بعض الشباب لوصف العام الذي حكمه السيسي في مصر والبعض الآخر استخدمها ليصف بها العام الذي حكمه مرسي اعتبارا بكونه كان عام مليء بالكوارث علي مصر.
- طبخوها العسكر: المقصود هنا هي التحايلات التي مارسها المجلس العسكري للوصول إلى السلطة.
- الداخلية بلطجية: المقصود هي المؤسسة الشرطية في مصر والبعض يصفها بهذا الوصف نظرا لكثرة تعدياتها علي المواطنين.
- طبالين السلطة: تستخدم لوصف المؤسسة الإعلامية التي دائما ما تكون مادتها الإعلامية في صف النظام دون توجيه أي معارضة له.
- يستحرموا الشعب: عبارة تشير إلى أن السلطة تتلاعب بعقول الشعب مستغلة جهله.
- عيلة واطية: تعبير يصف النظام الحاكم في دولة قطر التي أضحت محل نقد للعديد من الشباب.
- العصابة المستغلة: تشير إلى رجال النظام السابق الذين كانوا يستغلون السلطة لمكاسبهم الشخصية.

- امن الدولة: نظام أمنى تابع لوزارة الداخلية وقبل الثورة كان يمارس سلطات غير محدودة لحماية النظام الحاكم وله العديد من الاعتداءات والتعديلات خاصة على الأشخاص أصحاب الرأي السياسي والمعارضون وبعد الثورة تغير اسمها الرسمي إلى الأمن الوطني إلا أن الشباب مازال يرى أن أمن الدولة لن يتغير ومازال لديه نفس الممارسات والصلاحيات.
- الشرطة دلو قتي بقت يا اطبطب يا ادلع: عبارة تشير إلى النقد الذي يوجهه البعض إليها بالتراخي وعدم التشديد علي الخارجين على القانون.
- نهاية الولاية الثانية: المقصود نهاية العام الثاني من حكم السيسي وهي تقال للسخرية.
- البلد ماشية بنظام ساكسونيا: أي أن البلاد تسير بنظام غير معتدل وان أي شيء يصلح لأي شيء.
- دولة الفساد: يشير إلى كثرة الفساد في المجتمع.
- صباحو كذب: كلمة يشير بها الشباب إلى عدم مصداقية القطاع الإعلامي الذي يجامل السلطة الحاكمة والسياسيين.
- تونس:
- حكومة الظل: تشير إلى الحكومة الحالية في التي يرأسها الحبيب الصيد فهم يرون أن هذا الصيد هو الذي يحكم وليس السيسي فهي حكومة تحكم ولكن في الخفاء وذلك نتيجة لضعف رئيس الدولة .
- الدولة العميقة: تقال هذه الكلمة كمصدر للسخرية من النظام الحاكم في تونس الذي لا يجعل من تونس دولة مدنية .
- حكومة شكشوكة: الشكشوكة هي أكلة تونسية وأيضاً مصرية مكونة من خليط أكثر من صنف وعندما يصفون بها الحكومة يقصدون التخبط وعدم

الوضوح واشتراك أكثر من عنصر في الحكم وهي تشير أكثر إلى حكم الترويكاً حيث تحكم ثلاثة فصائل سياسية كما أوضحنا سابقاً.

- مفيوزية الدولة: تأتي من كلمة المافيا وتعني أن الدولة كان يحكمها عصابات تابعة لها هذا بالطبع في إشارة إلى عائلة الطرابلسية التي كانت تتولي كافة مقاليد الحكم في تونس.

- مفيوزية رأس المال: تأتي من كلمة مافيا أيضاً تشير إلى الوضع الحالي اليوم حيث تحكم البلاد عصابات تمتلك رأس المال.

- دكتاتورية جديدة: تشير إلى نظام الباجي قائد السبسي على اعتبار أنه لم يختلف عن نظام بن علي كثيراً بل يعاود ممارسة الدكتاتورية ولكن بثوب جديد

- مجلس نهاب الشعب: يشير إلى مجلس نواب الشعب وذلك في حالة انتقاد له لممثليه بأنهم يستولون على أموال الشعب ويأخذون كل يجدون أمامهم في حالة سلب ونهب.

- البوليسية: إشارة إلى النظام الأمني في البلاد ونقد دائم لهم على المستوى العام فمجرد انتشارهم في كل مكان يعد هذا أمراً غريباً على المجتمع التونسي الذي يرى لأول مرة في تاريخه انتشار عربات الأمن والأسلاك الشائكة وإغلاق الشوارع خوفاً على المنشآت العامة فالذي يسير في شارع الحبيب بورقيبة وهو أهم شارع في تونس يشعر وكأنه داخل ثكنة عسكرية وعلى الرغم من هذا لم يعد هناك أمن وأمان كما كان في السابق.

- فساد مقنع بالشرعية والديمقراطية: المقصود هنا نظام السبسي فالبعض يرى أن الديمقراطية فيه صورية وليست حقيقية وأنه إعادة لإنتاج الفساد مرة أخرى.

- البوليس السياسي: إشارة إلى الشرطة السرية التي تعمل لصالح الدولة وتذرع أفرادها بين المواطنين في الخفاء وذلك للتجسس على أصحاب الرأي

السياسي.

- ترويكاً: هي حكم ثلاث أحزاب متحالفة وهي منبثقة عن المجلس التأسيسي هي النهضة والمؤتمر والتكتل.
- سيب صالح: تستخدم كثيراً في الخطاب اليومي ومعناها اتركنا وحالنا أو باللهجة المصرية «حل عنا» واستخدمت كعبارة لها بعد سياسي ضد سياسة الرقابة والحجب التي كانت الحكومة تفرضها علي مواقع التواصل الاجتماعي .
- كليبتوقراطي: تتألف هذه الكلمة من الجذرين اليونانيين kleptos ويعني السرقة و kartos وتعني السلطة وبالتالي مجمل المعني هو حكومة السراق وهي تستخدم للإشارة الي نظام بن علي.

### سادساً: معاني بعض المفاهيم في أذهان الشباب :

نتناول هنا معاني بعض المفاهيم كما يراها الشباب من وجه نظرهم ولا نهتم هنا بالمعني الحقيقي للمفهوم وانما نهتم بالمعني الذي يتبادر في أذهان الشباب حول تلك المفاهيم واختلافاتها في مجتمعي البحث بحسب ظروف كل مجتمع منهم.

- البطالة: البطالة في معناها كما نعلم هي الشخص العاطل عن العمل ولكن يختلف مفهوم البطالة في كلا المجتمعين بالنسبة نظراً لاختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية وأيضاً التعليم في كلا المجتمعين فنجد أن البطالة في مصر المقصود بها هو عدم العمل علي الإطلاق سواء في القطاعات الرسمية أو القطاعات الخاصة أما في تونس البطالة لديهم مرتبطة بالعمل في القطاعات الرسمية أما الذي يعمل بالقطاع الخاص فهو أيضاً يحسب أنه عاطل عن العمل علي عكس المجتمع المصري يعتبر أن من يعمل في القطاع غير الرسمي أنه غير عاطل هذا ربما يعود الي الكثافة السكانية العالية في مصر والتي قلة فرص الحصول على عمل ايضاً الي جانب انخفاض مستوى التعليم وارتفاع نسبة الامية الي جانب

الرواسب الثقافية التي ترسخ فكرة الرضاء الشيء القليل والصبر وقوه التحمل التي يتميز بها المصري اما التونسي الذي لديه مستوى عالى من التعليم ويعرف أكثر من لغة فإن هذا يجعله لا يقبل الا بما يتناسب معه لذلك فإن مستوى الطموح لدي الشباب التونسي عالى جدا.

- الارهاب: يمثل الارهاب في أذهان الشباب المصري تيار الإخوان وذلك لما قاموا به من اعمال ارهابية بعد ٦/٣٠ في المجتمع المصري وليس هذا فحسب فذلك الجيل من الشباب عندما كانوا اطفال في التسعينات كان الاخوان ايضا ينتهجون منهج العنف والاعمال الارهابية خاصة ضد افراد الشرطة المصرية مما رسخ في أذهان الشباب فكرة الإرهاب والعنف وارتباطه بجماعات التيار الديني المتشدد أما في تونس أضحى الإرهاب مرتبط بداعش وذلك لأن تونس ليس لها تاريخ طويل مع الإرهاب مثل مصر حيث أن الإرهاب ظهر بصورة كبيرة بعد الثورة علي الرغم من وجود بعض الأعمال الإرهابية القليلة التي حدثت قبل الثورة أيام بن علي ولكن بكثرة جاء بعد الثورة ولذلك ارتبط الإرهاب بالجماعات الإرهابية الحديثة وخاصة داعش الذي أصبح معبرا عن الإرهاب في تونس.

- الفقر: لقد ارتبط الفقر في مصر في أذهان الشباب بأنه يحدث عندما لا أجد ما يكفي قوت يومي أما في تونس الفقر يمثل للشباب أنه لا يجد ما يكفي للجلوس علي المقهى فالشباب التونسي يهتم كثيرا بالمظاهر وطريقة الحياة الأوروبية حيث العيش في رفاه اجتماعي واقتصادي حتي بالنسبة للشباب المنتمي إلي الطبقة الدنيا أما في مصر الشباب المنتمي إلي الطبقة العليا هو من يهتم بتلك المظاهر أما شباب الطبقتين الوسطي والدنيا يهتمون بما يساعد علي قضاء المعيشة ويؤمن المستقبل والطبقة الدنيا بصفة خاصة تهتم بما يكفي القوت اليومي لذلك يختلف مفهوم الفقر في كلا المجتمعين.

- الحرية: الحرية لدي الشباب المصري تعني حرية التعبير والرأي دون التعرض لمضايقات واضطهاد من الأمن ذلك لأن شباب مصر قبل الثورة لم يكن

مضطهدا من حيث التعبير عن آرائه فكان الجميع يعبر عن رأيه ويقول ما يريد في وسائل الإعلام ويكتب ما يشاء عبر الصفحات الالكترونية ولكن في المقابل يعرض نفسه لاضطهادات وإذاعات عنيفة من قبل وزارة الداخلية وخاصة أمن الدولة أما الحرية بالنسبة لشباب تونس تعني مجرد التعبير عن الرأي فقط ذلك لأن هذه لم يكن موجودا من قبل حيث كان الشباب يعيشون في حصار كبير حتى الانترنت كان محجوبا عنهم لذلك مجرد الحصول علي حرية التعبير وإبداء الرأي مكسب كبير من مكاسب الثورة.

- الكرامة الوطنية: الكرامة الوطنية مفهوم لم يرد ذكره بين الشباب المصري أما الشباب التونسي فهو شعار هام من شعارات الثورة ومطلب مازال ينادون به والمقصود به عدم التدخل الأجنبي في الشأن التونسي وخاصة فرنسا فهم يعتبرون أن استقلالهم عن فرنسا مازال شكليا وإنما مازالت تتدخل في شئون بلادهم.

- الكرامة الإنسانية: هي احدي شعارات الثورة الإنسانية والمقصود بها احترام حقوق المواطنين وأن يأخذ المواطن حقه بكرامة أي لا يقف بهوان في طابور الخبز أن يحصل علي فرص متكافئة في توزيع الثروات وأن تصل خدمات البنية التحتية في كل مكان في مصر. هذا المفهوم في مصر مرتبط لديهم بالعدالة الاجتماعية ومتداخل معها لدي البعض والبعض الآخر يمثل له هذا المفهوم عدم التعرض لأهانه الجهاز الأمني المصري الذي اعتاد إهانة المواطنين. أما بالنسبة للشباب التونسي يمثل هذا المصطلح يمثل احترام كرامة الإنسان من قبل السلطة وعدم أهانته من قبل السلطة وذلك بالقمع وممارسة الضغوط الاجتماعية مثل التشهير بالسمعة.

- العدالة الاجتماعية: مفهومها واضح بالنسبة لشباب المجتمعين وهو العدالة في الثروات الطبيعية في المجتمع وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص تقليص التفاوت بين الأحياء الغنية والأحياء

- الفقيرة وأن كان الفارق الوحيد أن شباب تونس يركزون على المجتمع وتقليل الفوارق المجتمعية أما في مصر يركزون على الأفراد وتقليل الفوارق بين الأفراد.

- حقوق المرأة: يمثل هذا المصطلح في مصر مرحلة المناضلة من أجل الحصول على مكتسبات للمرأة علي الرغم من حصول المرأة علي مكتسبات إلا أنها ما زالت تسعى من أجل تحقيق المزيد من المكتسبات أما في تونس نظرا لأن المرأة لديها ما يروى الظمأ من المكتسبات والحقوق والتي تجعلها تتساوى مع المرأة الأوروبية في تلك الحقوق لذلك فالمرأة التونسية تمثل حقوق المرأة بالنسبة لها المحافظة علي تلك المكتسبات من أي خطر يهددها وأكثر ما يتخوفون منه هو الحكم الإسلامي وانتشار بعد الأفكار المنسوبة له من تعدد الزوجات وارتداء الحجاب وممارسة عادة الختان فكل هذه الأفكار يصفونها بالرجعية ولذلك لم تدعم المرأة الحكم الإخواني ودعمت حكم السيسي الذي يعتبرونه خليفة بورقيبة وبالتالي هو أقدر إنسان علي حماية مجلة الأحوال الشخصية.

- العلاقات الخارجية: يمثل هذا المصطلح بالنسبة لشباب تونس العلاقات مع فرنسا فما زالت هي الأقرب لهم فكريا وثقافيا وهي أولي الناس في إقامة علاقات معها ولكن بحدود تحد من تدخلها بالشأن الداخلي أما العلاقات الخارجية تمثل بالنسبة لشباب مصر إقامة علاقات مع بأمريكا والإمارات واليوم دخلت روسيا بعض الشيء في أذهان الشباب المصري.

- الخوف من خطر خارجي: يشعر كثير من الشباب المصري اليوم بالخطر الكبير الذي يهدد مصر وإذا تحدثنا عن الخوف عن البلاد من خطر خارجي يتبادر في الأذهان دول بعينها دون أخرى وظهر في مصر الخوف من بعض الدول مثل قطر، تركيا، إسرائيل، إيران، إثيوبيا أما الشباب التونسي نظرا لأن تونس دولة ليست لديها علاقات شائكة مع دول أخرى وليست لديها مشكلات استراتيجية لذلك لم نجد بين الشباب من لديه مخاوف من أخطار خارجية تهدد

بلاده.

- الثورة: هناك اتفاق عام بين الشباب حول مفهوم الثورة بأنها هي التي تحدث تغيير جذري متكامل للأوضاع في البلاد أما في مصر فهناك خلط في هذا المفهوم حيث تظهر بين الشباب بأنها تحدث تغييرات من أجل المساواة والعدالة الاجتماعية.

- الهجرة: تمثل حلم لشباب كلا المجتمعين وهدف يسعى إلى تحقيقه أي شاب تحت اضطراب الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة وهي تعد بالنسبة لشباب تونس هدف يسعى كل الشباب إلى تحقيقه لتحقيق مزيد من الرفاهية أما بالنسبة لشباب مصر فهي تمثل اضطراب من أجل الهروب من الأوضاع المعيشية الصعبة أو بالنسبة للطبقات العليا الحصول على مزيد من الحريات السياسية.

- الأزمات الاقتصادية: الأزمات الاقتصادية مرتبطة بالشباب المصري بأزمات البنزين والسيارات والخبز وانقطاع المياه والكهرباء أما الأزمات في تونس مرتبطة بأزمات نقص الدواجن والبيض الذي يدخل في كل أنواع الغذاء لديهم فالأزمات في مصر أزمات خدمية أما في تونس أزمات إنتاجية.

- التمويل الأجنبي: أصبح ذلك المصطلح مرتبط في أذهان الشباب المصري بفصيل معين من الشباب وهم النشطاء السياسيين بأنهم هم من يتلقون التمويل من الخارج أما الشباب التونسي تعبر هذه الكلمة لديهم عن فصيل معين ألا وهو الشباب المنتمين إلى التيار الديني هو فقط الذي يحصل على تمويل من الخارج.

- الاضطهاد والقمع: مصطلح مرتبط بمنع حرية التعبير في تونس والحصار الإلكتروني على وسائل التعبير الإلكتروني هذا ما يعبر به شباب تونس أما الشباب المصري تمثل هذه المصطلحات لهم الزج في السجون والتعذيب داخلها أو التعرض أو إخفاء الشخص دون أن يعلم أحد مكانه وقد يصل لعدة سنوات وهي

أساليب يلجأ إليها القائمون على الجهاز الأمني الداخلي في مصر وعلى الرغم من أن هناك تعذيب أيضا في تونس إلا أن وعنف بدني إلا أن هذه تعد حالات فردية غير متكررة الحدوث لذلك تختلف فكرة القمع والاضطهاد في كلا البلدين.

- الدكتاتورية: تشير هذه الكلمة إلى الرئيس السابق بن علي وفي مصر لم يوصف بها أحد من الرؤساء حتي مبارك نفسه.

- الديمقراطية: يشير هذا المصطلح بالنسبة للشباب المصري بحرية الفعل وعدم تدخل الآخرين به أما بالنسبة لشباب تونس تشير إلى حرية الفكر وعدم سيطرة الآخرين عليه.

- الدين : بالنسبة للشباب التونسي مرتبط بالإيمان بوجود الإله أي المعتقد الراسخ في الوجدان أكثر من المظاهر الدالة عليه أما في مصر مرتبط بالمظاهر الدالة عليه أكثر من المعتقد نفسه مثل أداء الصلوات في مياعدها وارتداء الحجاب وإطلاق اللحية.... الخ.

- الدولة المدنية: مرتبط لدى شباب تونس بكونها دولة المؤسسات أما شباب مصر تعبر بالنسبة لأغلبهم أنها دولة مدنية لا تحترم الدين.

- العلمانية: بالنسبة لشباب تونس تشير إلى فصل الدين عن الدولة أي عدم إقحام الدين في السياسة أما في مصر فهي تشير إلى الكفر والإلحاد.

- القومية: يختلف المعني الذي تشير له هذه الكلمة بالنسبة لشباب تونس تشير إلى الانتماء المغاربي أي الاتحاد مع الجزائر والمغرب ثم تأتي في الدائرة الثانية الانتماء العربي مع باقي الدول العربي وفي مصر تشير إلى انتماء عربي مع الدول العربية ثم تأتي في الدائرة الثانية الانتماء الإسلامي وفي الآونة الأخيرة أصبح الشباب المثقف يبحث عن الانتماء الأفريقي.

- الاستبداد: بالنسبة لشباب تونس يرمز إلي بن علي وبورقية نظرا إلي لقيامهم بتصفية المعارضين لهم وعدم السماح بتكوين أحزاب أو مجتمع مدني أما لدي

الشباب المصري تشير إلى مبارك نظرا لطول فترة حكمه والبعض يرمز به للسادات نظرا لاستثارة بالرأي.

- الشيوعية: يعتبرها الشباب التونسي فكر سياسي له احترامه وأدبياته أما الشباب المصري يرسخ في أذهانهم ارتباطها بالكفر والإلحاد.

- حقوق الإنسان: بالنسبة للشباب التونسي ترمز إلى احترام كرامة الإنسان واحترام فكره أما الشباب المصري ترمز لديهم إلى عدم تعرض الأشخاص لاعتداءات سواء لفظية أو بدنية.

- الأفكار الرجعية: مرتبطة لشباب تونس بمحاولات فرض الإخوان لفكرهم ولذلك يناضلون من أجل الفصل التام بين الدين والدولة أما الشباب المصري وخاصة أبناء الطبقات العليا يستخدمون هذا المصطلح ضد المتشددین في استخدام الدين سواء إخوان أو سلفيين والذين يطالبون بعودة الخلافة الإسلامية مرة أخرى.

- الفساد: مرتبط بمصالح السياسيين الكبار الذين يتآمرون على البلاد لتهب ثرواتها هذا فيما يخص التفكير التونسي أما الشباب المصري الفساد لديهم يرمز إلى الرشوة والمحسوبية.

- الأمية: تعني في تونس الحصول على قدر بسيط من التعليم أما لدى الشباب المصري الأمية هي عدم الحصول على أي قدر من التعليم على الإطلاق.

- الاستقرار: ترمز هذه الكلمة لدى شباب تونس بالحصول على كافة مكتسبات الثورة حتي لا تكون هناك احتجاجات فتوية أو حزبية أما الاستقرار في مصر يرمز إلى عدم حدوث ثورات جديدة.

- المستقبل: بالنسبة إلى شباب تونس يرمز إلى وضع يشوبه الغموض مع توقع عدم تحسن للأوضاع، أما في مصر يرمز إلى مستقبل يشوبه الغموض أيضا

ولكن مع توقع حدوث ردود أفعال عنيفة وإراقة دماء.

### الخلاصة:

تناول الفصل بالدراسة، الألفاظ والتعبيرات السياسية في خطاب الحياة اليومية للشباب، لما للغة من أهمية في الكشف عن العلاقات الثقافية والإجتماعية، خاصة في لغة الحياة اليومية والتي تختلف عن اللغة الفصيحة، في كثير من الأسس الدلالية، وفي درجة خضوعها للمنطق والعناصر الصوتية، وطرق الاشتقاق، ووفقا لمقتضيات الحياة اليومية، تملك لغة الحياة اليومية مجموعة من السمات، والتي تبدو متناقضة في داخلها، مثل:

١ - المعنى الظاهري وعكسه، فكثير من الالفاظ، تختلف معانيها حسب الموقف الحياتي نفسه، فاللفظة في الجدل، ربما تعطي معنى آخر في الهزل.

٢ - التهكم والسخرية، وهي سمة واضحة في خطاب الحياة اليومي في الخطاب المصري.

٣ - اختلاف المعنى باختلاف الانتماء السياسي، حيث لوحظ أن اللفظة أو التعبير يستخدم بأكثر من معنى، فلكل فصيل سياسي معنى خاص يضيفه للألفاظ.

٤ - تعدد الالفاظ لنفس الوصف، وهي ملاحظة في ممارسة الشباب وحياتهم اليومية حيث يستخدمون أكثر من لفظة لوصف نفس الشيء.

٥ - الألفاظ والتعبيرات النابية، حيث ظهرت بالدراسة وجود إستخدام لألفاظ خارجة عن اللياقة والآداب الإجتماعية في تعبيرات الشباب، خاصة في التعبير عن الرأي أو الانتقادات.

٦ - لغة السيم واللغة الرمزية، هناك تفرقة ما بين لغة السيم والتي تعني عملية ابدال حروف بعينها في الكلمات لتغيير طريقة نطقها، والرمز هي كلمات بمعني خاص داخل دائرة إجتماعية بعينها.

وكشف البحث الميداني عن مجموعة من الألفاظ والتعبيرات السياسية، والتي ليست بالضرورة أن تكون ألفاظ سياسية بحتة، وربما لم تكن على علاقة بالسياسة في أوقات سابقة، كما يضاف الي ذلك عملية تحول آخري في المعني، بتحويل بعض الألفاظ السياسية لمعني آخر غير الذي كانت تعنيه، وقد صنفنا الألفاظ الي عدة محاور، فهناك بعض الالفاظ تشير الى الثورة وأخري تشير الى شخصيات أو فصائل سياسية بعينها، أو حتي أوضاع مجتمعية، كما ظهرت ألفاظ تشير إلى أجهزة ومؤسسات في الدولة، وبين الفصل كذلك، معاني بعض المفاهيم السياسية في أذهان الشباب، ومنها تصورهم عن مفهوم البطالة، ومفهوم الإرهاب وما يعنيه في تصورهم، وتصوراتهم عني معني الفقر ومعني الحرية، والكرامة الوطنية وكذلك تصوراتهم وفهمهم للكرامة الانسانية، وكذلك العدالة الاجتماعية، وحقوق المرأة، والعلاقات الخارجية، والخطر الخارجي، ومفهوم الثورة، والهجرة والازمات الاقتصادية والتمويل الأجنبي والاضطهاد والقمع، والدكتاتورية والديموقراطية والدين، والدولة المدنية والعلمانية والقومية والاستبداد والشيوعية وحقوق الانسان، وكذلك الأفكار الرجعية وما تعنيه في تصورهم، والفساد والأمية، والاستقرار وما يعنيه لديهم والمستقبل الذي يرمز عند الشباب التونسي الي الغموض وتوقع عدم تحسن الأوضاع، في حين يري الشباب في القاهرة أنه غامض وربما دموي، وتم تناول تصوراتهم الخاصة بعيداً عن المعني الحقيقي او المعجمي للمفهوم نفسه وكل ما كان يهم الباحثة هو رصد تصورهم نفسه لهذه المفاهيم.